



مقدمه

الحضاره المصريه العظيمة, لم تكن ابد محل نقاش للبشر
اجمعين انها من اعظم الحضارات علي مر
التاريخ, اسلوبهم وثقافتهم وعقليتهم, لقد افتقدنا حقا لما
كانوا عليه, توالت الاجيال جيل وراء جيل, وتوالت
الانجازات, واصبحنا حتي الان منبهرين بما فعلوا, ولم
نجد حتي الان تفسير لمدي تقدمهم, حتي بعد التطور
العلمي, سنظل امد الدهر مجرد اطفال لعظماء التاريخ
الاقويا منهم والضعفاء, يجب ان نتعلم منهم ولو شئ
بسيط مما فعلوا, لقد وضعوا علامه تعجب كبيره اما لما
بنوا وما صنعوا من الانجازات وعلامه استفهام اكبر لكل
من راء وتساءل ماذا صنعوا لقد كانوا من اقوي وافضل
الحضارات للاسف في كل شئ في جميع مجالات الحياه
العلميه اتمني ان نري ونفهم ونتعلم ولا نغوص كثيرا في
الماضي, حتي لا نغرق به

عزيزي القاري اتمني لك قراءه ممتعه ومعلمه ومفيده
لك.

هذه الروايه ستنتقل بك الي عالم اخر في الماضي
واتمني لك عدم الرجوع منه.....

من يسير وهو ينظر الي الخلف تتعثر اقدامه..
ومن يطل النظر الي الورااء تتوقف اقدامه عن
المضي قدما ..

البدايه

الفصل الاول :

لقد كان شابا في السابعة عشر من عمره, يلبس ازار من الكتان وصندل وسلسله تحمل رسمه الاله رع اله الشمس علي صدره, المصنوع من الصلصال والخيط الرفيع كان جسمه معتدل ولا الرفيع ولا السمين وكان اخاه ايتسن اصغر منه في الحجم والسن وشعره اقل منه في الطول وله نفس لون البشره ولكن لون العين الخضراء ورثها عن امه علي عكس شيسكا ورث لون عينيها السوداء من ابيه شعر ايتسن كان اصفر ووجه محبوب والبسمه علي وجهه دائما يحب المرح واللعب ولكنه كان يتحمل المسئوليه مثل اخيه وكان يلبس الازار والصندل وهذه كانت ملابس الفقراء في مصر القديمه كان شيسكا يقف علي ضفاف النيل .

يا لروعه هذا المشهد الباهر , الي النيل امامي والاراضي
الزراعيه من خلفي.

ما اجملك يا ممفيس, ما اجملك ايها النهر عندما تخترق
المدينه من جميع الجوانب بمياهك العذبه الزرقاء
الصافيه, ما اجمل المراكب التي تسير عليه, يالها من بلد
كبيره وجميله , السماء صافي وبها قليل من السحب
, الاراضي الزراعيه التي بها شاسعه وبها معظم انواع
الشتلات ومعظم انواع المحاصيل يتوسطها بعض اشجار
النخيل المليئه بالثمار, يالها من مراكب عظيمه اللتي تسير
امامي علي النهر وكبيره اللتي تقوم باصطياد السمك
, انت عظيم ايها النيل تعطي من ماءك لارضينا لكي تنمو
محاصيلنا وتعطي اسماكك للمراكب التي به وتعطي لنا
ماءك لكي نشرب نحن جميع اهالي مصر العظيمه
, وتنتشر في جميع انحاء مصر لكي تبحث عن من تسقيه
بماءك مهما كان مصري او طائر او حيوان , يشرب منك
المصري الفقير الذي يعمل بالصناعه او الزراعه
ويشربك منك الصياد, ويشرب منك الكاهن الاعظم في
معبده العظيم الذي يطل علي ضفه النهر , يالك من بلد
عظيمه وجميله يا مصر يا لك من مدينه رائعه يا ممفيس

- الم تاتي لتساعدني في الزراعة بعد يا اخي العزيز
شيسكا؟؟

- ساتي حالا يا اخي ايتسن

- يجب علينا ان نزيل الحشائش التي تنمو بجانب
الخص (العيب) يجب ان نهتم بزراعتنا يا ايتسن
- انها اول عمل في الزراعة لنا بعد عيد الفيزان
يجب ان نحسن الزراعة حتي نسعد ابانا وامنا
- شيسكا:

ساذهب غدا لكي ادرس بعض العلوم في المعبد هل
ستاتي معي ثانيا ؟

-ايتسن

ساذهب معك باستمرار يا شيسكا ولن نمنع انفسنا
عن الذهاب حتي نكون اصحاب علم وزراعة
-شيسكا:

ها قد اوشك الليل علي الخروج هيا بنا نرجع اللي
المنزل ونباشر عملنا غدا يا ايتسن
ايتسن:

الم نشكر الاله قبل الرحيل
شيسكا :

بالطبع هيا بنا نشكر

الاله اوزيريس إله الزراعة والخضرة والبعث
المرتبط بفيضان النيل، وزوجته إيزيس رمز
الفلاحة المصرية والسحر والجمال. والإلهة "
سخت " إلهة الحقول واله الحبوب "نبر", واله
الفيضان فيضان النيل "حابي"

-ايتسن:

هل رايت هذه الاله يا شيسكا؟

شيسكا:

بالطبع لما اراها لكني وجدت ابي وامي يشكرونها
ويقولون انها تباركهم كثير ويقولون ايضا انه يوجد
اله في السماء وهو الاله الاعظم اله كل الالهه ولم
يراه احد وهو الذي خلق هذا الطبيعه والبشر وكل
شئ حولنا هيا بنا نرجع الي المنزل الان لقد اقترب
الليل

ايتسن :

ان المنزل قريب لما العجله

شيسكا:

انظر يا ايتسن هل تري ما اراه ؟

ايتسن:

هذا الثعبان دعنا لا نقرب منه يا شيسكا حتي لا

يصيب احدنا بالضرر

شيسكا:

هيا نتخلص منه وناخذه معنا حتي نراه لوالدنا

ايتسن :

ساحضر لك الرمح والخنجر قبل ان يهرب ,اتمني

ان لا يصيبنا باي اذي

شيسكا :

هيا اسرع يا ايتسن

ايتسن :

خذ سيفك وخنجرك

شيسكا :

هيا ننقض عليه ولكن يجب ان تحذر يا ايتسن لا

اريد ان يصيب احدنا يجب ان نلتف حوله ويكون

كل منا من طرف

كان يهجم شيسكا من طرف ويهجم ايتسن من طرف

حتي اصيب الثعبان ففر الثعبان باصابته ولما يتمكننا

منه .

شيسكا :

يالها من مصيبه يا ايتسن ان الثعابين تحفظ وجهه
اعدائها وسينتقم لا محاله مما فعلناه به
ايتسن:

هل هكذا تتصرف الثعابين يا شيسكا
شيسكا :

اجل يا ايتسن هي بنا نرجع الي البيت ونحكي لابانا
ما حدث

ايتسن:

يالها من معركة يا اخي كنا سنقضي عليها ولكنه
كان ذكي حقا ومحظوظا حقا في الهروب منا
هاقد وصلنا البيت مرحبا ابي دعنا نقبل يدك مرحبا
امي دعينا نقبل يدك
الام:

ادخل قوما بتغير الازار الخاص بكل منكما
وتنظيف انفسكم وتعالوا كلوا ساقوم بتجهيز الجعه
والارزوالخبز حالا من اجلكما جميعا
دخل شيسكا ووايتسن بتغيير ثيابهما وتنظيف
انفسهم وقامت الام بتحضير الطعام والاب قام
بمساعدها فكان البيت قديما يتكون من ثلاث غرف

بجانب غرفه الجلوس وكان يبني من الطوب اللبن
فكان يجمع الطين من النيل يوضع في قوالب ويترك
حتى يجف تحت اشعه الشمس الحارقه حتى تقسي
لاستخدامها في البناء وكان يطلي من طمي النيل
العادي وكان السقف من خشب الارز وكان له سلم
خارجي خارج المنول من الطين ايضا وكان
المنزل محاط بسور من الطينفي منتصف السور
ومام وجهه المنزل باب خشبي وكان يحتوي علي
جديقه يستخدموها في تربيه الدواجن والاغنام
وكان يوجد فرن لصنع الخبز ويحتوي هذا البيت
علي بعض النباتات الزينه وكانت غرفه المعيشه
تتكون من حصيره كبيره وسوائد من القطن يتكئون
عليها وموضع للسلاح وصناديق لموضع الملابس
ويوجد خزان من الفخار لحفظ الماء واستخدامه في
غسل اليدين قبل وبعض الاكل فكان المصري القديم
يهتم بنظافه ثيابه ونظافته الشخصيه
الاب :

ماذا فعلتم يا بني في الزراعه اليوم ؟
شيسكا :

لقد نظفنا الاراضي من الزراعه يا ابي حتي لا تقذي

الحشاش علي النباتات

وهرب منا ايضا ثعبان كدنا ان نقتله

الاب :

يا ابني الم تعلم ان الثعبان يحفظ وجهه من هاجمه

ولا ينساه

شيسكا :

اعلم يا ابي وسناخذ حذرنا المره القادمه

الاب :

شيسكا , ايتسن اريد منكما يا بني ان تكونا عظيمين

,واريد ان افتخر بيكم انا ممتن بمساعدتكم لي في

الزراعه ولكن هذا العمل لا يجعلكما عظماء اريد ان

يدخل كل منما في مسابقه, ويفوز بها واريد منكما ان

تنجزا دراستكم في المعبد لا اريد منكما ان اجبركما

علي شئ خاص اريد ان افتخر بكم كما يفتخر كل

مصري عظيم بابنائهمه ,فانظر الي اولاد اعمامكم

ابنه الاكبر قائد في جيش الملك وابنه الاصغر فاز

باحدي المسابقات الرياضيه ان عمكما فخور بهم

وتفتخر بهم كل مصري ولا اريد ان يتعذب ابناء

احد منكم كما تعانون الان, فالحكمه تقول يا بني ان

الشجره التي تستظل بظلها..زرعها من عاش قبلك
..فلاتنسي ان تزرع شجره يستظل بها بعدك ان ابناء
الفلاحين اقل مستوي من باقي الحرف والجميع يعلم
ذلك

شيسكا:

لكن يا ابي كيف سننال العظمه والمجد؟ في بلد
ك هذه؟ ان ابناء الفلاحين يكونون فلاحين مثلهم و ابناء
الكهنه يصبحون كهنه مثلهم وملاك الاراضي
الزراعيه يعطونها لابنائهم؟والاطباء والتجار
والحرفيين....الجميع كذلك في ممفيس .

حتي التعليم لم نصبح متعلمين لولا الكاهن العظيم
نفرر نبت الذي يقوم بتدريسنا دون ان يدري احد
من افراد المعبد او جنود فرعون
الاب:

يا بني الحكمه تقول يبلغ القمه من يصعد اليها بقدمه
...ويسقط في منتصف الطريق من يصعد علي قدم
غيره....يابني يوجد الكثير من الطرق اللتي تجعلك
عظيما و اول هذه الطرق ان تختبر لنفسك زوجه
صالحه ترعاك وترعاها

شيسكا :

يا ابي ان الزواج الان غير مناسب لي فانا ابلغ من
العمر سبعة عشر عام ولا اعلم شئ عن الزواج ,ولا
تحمل المسئوليه ,بل لم افكر في زوجه اطلاقا
الام:

يا بني ان هذا السن المناسب الذي يتزوج فيه
الشباب وان اباك وابوه من قبله تزوجوا في هذا
السن ,وانت الان تتحمل المسئوليه عن نفسك
شيسكا:

الزوجه يا امي واين الزوجه
الام:

سنجدها لك

ايتسن:

اشكر الالهه ان هذا اكلام الي شيسكا وليس انا
بدا الجميع في الضحك ووجه شيسسكا كلامه الي
والديه

شيسكا :

يا ابي اين ساعيش انا وزوجتي ؟

الاب:

سنجد لك منزل بجانبنا يا بني وسنساعدكم في تكوين
الاسره الخاصه بك .

وقد انهي كل منهما طعامه وقامت الام تنظيف
المائدة الخشبيه وقام كل منهما بغسل يديه وجلسا
وبدا شيسكا بالكلام هذه المره ...
شيسكا :

لكن يا ابي اسمحي لي ان نؤجل هذه الفكره حتي اجد
عمل مناسب يساعدني علي تاسيس اسره ويعطي لي
المجد والعظمه
الاب :

اذا كان الامر هكذا سامهلك يا بني , ولم اجبرك علي
شئ , فانت اعلم بحالك
بدا الجميع الاكل والصمت ثانيه حتي تحدث ايتسن
ايتسن:

يا ابي ما اخبار الفرعون العظيم بتاح سنفروي ؟
الاب:

لقد اخبرني ابن عمكم من قليل ماذا يريد ان يفعل ان
هذا فرعون عظيم حقا يا بني بعد ان تولي الحكم
خلفا للملك حوني وتزوج بنته حتب حرس يريد ان
يتخلص من قبائل ارض النوبه والنحسو فقد خرجت
مجموعه منهم عن السيطرة وابدات تهاجم بعد القبائل
المصريه والاقاليم المصريه في جنوب مصر فامر

الملك سنفراوي بتجهيز جيش كبير وها هو الان

يقوم بتجهيز الجيش

ايتسن:

هل سيقوم بقياده هذه المعركه بنفسه يا ابي ؟؟

الاب:

لا اعلم يا بني فبعض الملوك يتولوا قياده الجيش

بنفسه والبعض الاخر يولي عنه قائد الجيش, و ان

الملك الذي قوم بقياده جيشه يا ابني ويكون في بدايه

الصفوف يحفز جنوده ويرفع من معنوياتهم والملك

سنفروي مقاتل عظيم كما نسمع عنه, والملك الذي لا

يتولي قياده الجيش يخشي ان يصاب في المعركه

وتفقد الجنود عزيمتها

شيسكا :

وهل يستطيع ان ينال النصر في هذه الحرب يا ابي

؟

جاءت الام لتجلس معها بعد ان انتهت اعمالها

المنزليه

الاب:

سيكون اختبار صعب عليه وعلي كل المصريين

شيسكا:

ساذهب معهم يا ابي

الام:

ماذا؟ لا لن تذهب معهم ولو غضبت عليا الاله

الاب:

كيف ستذهب معهم يا بني وانت صغير لن تقدر علي

الحرب

شيسكا:

هل استطيع تكوين اسره ولم استطيع الذهاب الي

المعركه ؟

الاب:

حسنا كيف ستذهب وانت لم تحسن القتال بعد

شيسكا :

اعتقد انني ساذهب الي مكان الجيش وساتعلم هناك

يا ابي انهم يطلبون جنودا يا ابي

الاب:

يا بني ان المعارك ستاتي لا محاله ويجب عليك ان

تصبر حتي تثبت جدارتك في دخولها ولكني اخاف

عليك ان تذهب ولا تعود

الام :

ارجوك يا شيسكا اصرف عنك هذه الفكرة ولا

تكررها ثانيا

ايتسن :

نحن نخاف عليك يا شيكا ربما تذهب ولن تعود

ونحن نخاف عليك اكثر من اي شئ

شيسكا بدا يفكر في كلامهم وصمت ودخل الي غرفه

النوم ومعه اخاه دون ان ينطق كل منهما

الاب بدا يتحدث بصوت عالي الي كل منهما

الاب:

صلوا للاله رع واشكروا الاله رع ولا تنسوا

ايتسن :

هل اصبح حلمك الان ان تكون مقاتلا ؟

شيسكا:

بل اريد ان اكون عظيما يا ايتسن مثل كل مصري

ومثل اجدادنا يا ايتسن فقل ما وجدنا احد لم يفعل

شيئا عظيما

انظر الي ابائنا انه مزارع والمزارع اقل الحرف

عظمه يا ايتسن يجد ان نجعله يفتخر بينا وباعمالنا

وبطولاتنا يجب ان ينال العظمه والشرفه الم تسمع

ما يقوله

ايتسن :

هل ستجعلك المعارك عظيما يا شيسكا ؟

شيسكا :

لا يا ايتسن بل ساسلق كل طرق المجد حتي اجعل

ابي يفتخر بي ويجب عليك يا ايتسن عندما تبلغ

الرشد ان تبحث عنه انت الاخر

ايتسن :

اين ساجده يا شيسكا؟

شيسكا :

بداهلك يا ايتسن ينتظر ان تسلكه

شيسكا بدا يحدث نفسه يجب عليا ان اصبح قائد

عظيما يجب ان كون قائدا في الجيش ولو كلفني ذلك

حياتي اعظم المصريين اللذين يكونون ابطال حرب

ثم الوزراء والاطباء ثم اصحاب الاراضي وبعد ذلك

العمال واصحاب الحرف

ساذهب الي مكان تجهيز الجيش غدا بعد ان انهي

دراستي في المعبد واسال عن السن اللازم للدخول

فيه وليكن معي الاله رع ويوفقني ولا يراني اخي

ايتسن

الملك سنفراوي

موعد الظهيره في المعبد الضخم , وجميع الالهه علي
جانبي الطريق , مطلية من الذهب الخالص علي اعمده
من الجرانيت وتمثال الاله رع الضخم في مدخل المعبد
الرئيسي واسفله الكاهن الاعظم يمسك تاج ملك مصر
ومن حوله جميع كهنة مصر في جميع المعابد من جميع
الاقاليم والعامه من الناس تستطيع ان تفرقهم من
ملابسهم الفلاحين من الازرار من الكتان والاغنياء
والكهنة والاطباء من الحرير ويلبسون الحلي من الذهب
والفضه والجيش يلبس الازرار من الكتان وبيده الدرع
والرمح كان المعبد ضخم وسوره ضخم ولكنه كان
ممتلئ بجميع الناس من اقليم ممفيس فتحت البوابه
الضخمه ويحمل عليها الملك سنفراوي الجميع بدا يركع
من العامه والكهنة الا الكاهن الكبير صعد الملك
سنفراوي ولم يجلس بعد علي عرش مصر صعد السلم
الكبير فقام الكاهن الكبير بتنصيبه حاكم للبلاد بدا بستدير
الملك فركع الكاهن العظيم فدقت الطبالي الذي اتت خلفه
وطلق المزمار وتم تعيينه رسميا ملك مصر واصبح هذا
اليوم بعد الان عيدا لكل المصريين بمناسبة جلوس الملك
علي العرش, دخل الملك وخلفه الكهنة قاموا جميعا

بالركوع الي الاله رع اله الشمس حتي قام وقف وامر الجنود باخذه الي القصر لكي يتولي شئون الحكم .

ينادي منادي الفرعون الاعظم سنفراوي الجميع يركع علي قدميه ياتي الفرعون العظيم محمل علي الاكتاف ويلبس ملابس الملوك والفراعنه في هذا العصر وملبسه من الحرير التاج واساوره من الذهب الخالص والصندل مطلي بالذهب وينزل الفرعون العظيم ويجلس علي العرش ويقوم بوضع قدمه علي موضع القدم المصنوع من الخشب المطلي بالذهب والعرش عباره عن كرسي خشبي مطلي بالذهب وامامه يقف اثنين من الجنود لا يسمحون بدخول احد يحملون الرماح والسيوف وعلي جانبيه مجموعه من الكراسي الخشبيه الاصغر حجما من كرسي العرش ووعددهم عشره كراسي علي كل جنب ويقوم كل حاشيته من حوله بالوقوف بعد ان ياذن لهم

الملك سنفروي :

ايها الوزير كاجمني؟ اخبرني عن مدينه العمال والمهندسين المختصين ببناء الهرم الاكبر وماذا حدث بها؟؟

الوزير كاجمني :

بعض العمال قاموا بالاضراب يا مولاي؟

الملك سنفراوي :

اضراب في بناء الهرم؟ اخبرني بالتفصيل ايها الوزير

لماذا تتذمر مجموعه من العمال علي العمل في بدايه

عملها ولم تبدا بعد الا منذ ايام قليل ؟

كاجمني :

مجموعه من العمال قاموا بالتوقف عن العمل ومهاجمه

رئيسهم واخبروه بان يرفع شكواهم اليك يا مولاي الملك

الملك سنفراوي :

وما هي شكواهم يا كاجمني

الوزير:

يريدون ان لا يتاخر مرتباتهم يا مولاي الملك ويريدون

ايضا ان تزيد عدد ايام التي تقدم بها اللحوم يا مولاي

والبعض الاخر يريد ان توظف ابنائاً له

الملك سنفروي :

هل هذه كل طلباتهم ؟

الوزير كاجمني :

اجل يا مولاي

الملك سنفر اوي :

يجب علينا ان لا ندع اعظم جيل من العمال ان تدمر
بسبب الاكل والذهب يا كاجمني

ام مطلبهم الثالث

فاقسم بالاله رع لن يشارك في بناء الهرم الاكبر الا
المصري العظيم ولن ادع التاريخ يذكر الحثاله في بناء
الهرم

فطلبهم الثالث مرفوض وسيرفضه كل ابنائي الملوك من
بعدي فالشجعان فقط والابطال هما ما يخلد ذكراهم وليس
الجبناء والحثاله يا كاجمني

ان هؤلاء العمال سيشهد العالم علي ما يفعلون سيعجز
الاحياء والاموات علي بناء ما يفعلون يا كاجمني وان
هؤلاء العمال خير عمال مصر ومفيس اني احذرك يا
كاجمني ان تشرك احد غير مصري في بنائه

كاجمني :

جميع العمال والمهندسين ورؤساء العمال من اب وام
مصريين يا مولاي الملك

الملك سنفراوي :

ويجب ان يكون من الابطال يا سنفراوي هل سيشارك في
بناء هذا الهرم حثاله المجتمع المصري لا يا كاجمني
الوزير كاجمني:

ان العمال الذين يقومون ببناء الهرم ابطال حرب او
مسابقه رياضيه او معروف عنهم بالشجاعه والبطوله يا
مولاي

الملك سنفراوي :

ماذا لديك في هذه البرديات ؟

الوزير كاجمني :

برديه من القبائل في جنوب مصر تشكوك من قبائل البدو
وما يشهدونه منهم

الملك سنفراوي :

لم اجلس علي الحكم بعد ويريدون ان يدخلوا ارضي ؟
ساجعل الغربان تاكل جثثهم المتروكه في الصحراء, لن
يذهبوا الي حياه الخلود, لن يحفر لهم مقابر, ولن يترك
معهم ما يساعدهم في الحياه الاخري, ساقود الجيش

بنفسي لكي يعلموا اني لست جباناً ولكي تعلم الجنود
ويعلم الجميع في مصر باي قوه يكون الملك

كاجمني :

اري يا مولاي الملك ان تقوم بتجهيز الجيش وتدريبه
وان تشرف عليه بنفسك

الملك سنفراوي :

ولما ذلك ولما لا تشرف عليه انت او قائد الجيش ؟

الوزير كاجمني :

حتي تعلم باي قوه تكون الجنود التي تحارب بجانبك ولا
تتخدع فيهم يا مولاي

الملك سنفراوي :

حسناً ... احضر لي قائد الجيش الان ..

خرج الوزير كاجمني وامر ببناء قائد الجيش الاعظم
ايجبتوس قائد الجيش فدخل وقام بالركوع للملك بتاح
سنفراوي

الملك سنفراوي :

قف ايها القائد واخبرني عن الجيش

ايجبِتوس :

الجيش ينقصه الكثير يا مولاي فالجنود قل عددها الي
النصف بعد عصر السلام الذي حل علينا في عهد الملك
حوني واصبحوا اقل مهاره وتدريب مما سبق والاسلحه
لديهم قديمه يا مولاي

الملك سنفراوي :

حسنا ..سيرسل الوزير كاجمني برديات الي كل اقاليم
مصر يحثهم علي ارسال ابنائهم وتختار منهم ما يلزم الي
الدخول في المعركه وساقوم علي الاشراف بتدريبهم
بنفسي يا ايجبِتس وانتي معي اما الاسلحه فستذهب الي
ورش النجاره والحداده وتقوم بتزويدهم بانواع الاسلحه
التي تريدها وسأمر الوزير كاجمني بوعيدهم باعطاء
مرتبات للجنود وساقوم بالغاء الضرايب علي اهلهم
طوال فتره حروبهم والتحاقهم بالجيش العسكري هل لك
اي مطالب اخري يا ايجبِتس ؟

ايجبِتس :

مولاي اني اري اننا نقوم بتدريب الجيش بانفسنا ولا
نتعبك يا مولاي ؟

الملك سنفراوي :

وهل يبني المجد بدون التعب والارهاق يا ايجبتس ؟

ايجبتس :

لا يا مولاي

الملك سنفراوي :

يجب ان ادخل هذه المعركة بنفسي لكي يعلم الجميع تحت
اي رياه ينتمون وتري الاعداء قوتي في المعركة
فيخشوني ويخشون غضبي وساقوم بتدريبيهم حتي اعلم
مدي قوه الجنود التي احارب بجانبها

ايجبتس :

امرك يا مولاي سينفذ

الملك سنفراوي :

افعلا ما اوامركم به ولا تنشرا الذعر بين الناس فلعل
الهدوء افضل للحاكم من الاصوات العاليه

خرج الوزير وخرج قائد الجيش وامر الملك كبير الخدم
بتحضير الغداء له وللأسره وكانت اسره الملك سنفراوي
تتكون من خوو فوو وزوجته حتب حرس وامه مرس
عنخ وكان الغذا عباره عن خبز وفطائر والنبيد واللحوم
والاسماك والفاكهه والخضروات وكان

خو-فوو :

ابي ما اخبار الحكم؟

الملك سنفرو:

الحكم دائما مرهق ومتعب يا بني

خو-فوو :

وماذا يتعبك يا ابي؟

الملك سنفراوي :

الاعداء في كل مكان يا بني ظهرو بعد وفاه جدك
ويريدون ان ينقضوا علي الحكم ويتخلصوا مني في
اسرع وقت

خو-فوو :

وماذا ستفعل يا ابي؟

الملك سنفراوي :

الاعداء في الخارج يا بني كالذباب الذي تراه وتعرف
حجمه ولكنه يزعجك ام الاعداء في الداخل كمرض البدن
يزعجك ولا تراه ولا تعرف حجمه ولن يهدا حتي يقتلك

خو-فو :

اتمني لك النصر يا ابي بامر من الاله رع

الملك سنفراوي :

ساذهب لكي استريح ,لدي مهام كثيره ,عليا انجازها

غدا.....

*****

الفصل الثاني:

شيسكا في المعبد

ساكون عظيما يوم ما هذا ما حدثت به نفسي عندما
نهضت من علي فراشي وساكرر هذه الكلمه دائما
حتي احقق ما اريد واكون قائدا عظيما في الجيش
احارب تحت رايه الملك الاعظم سنفراوي , نهض
اخي ايتسن ايضا وقمنا بتنظيف انفسنا ولبسنا لازرار
الخاص بنا لقد كان كل منا يملك اثنين من الازرار

وصندل واحد و غسل يدينا لكي نتناول الطعام الذي
اعدته لنا امنا وكان يتكون من بعض البيض والخبز
وبعض الحليب قمنا بتقبيل يديها ووقمنا بتقبيل يدي
ابي ايضا قبل الخروج
شيسكا :

كيف حال الحمي اليوم يا ابي ؟
الاب :

لم تاتي اليوم يا بني واني اشعر اني احسن من اليوم
السابق ساذهب الي العمل في الزراعه اليوم
شيسكا :

لم لا تستريح اليوم يا ابي ساقوم بتنفيذ جميع المهام
التي تؤمرني بها
الاب :

لا يابني لم اجلس هنا بعد اليوم فان الحكمه تقول لا
تضيع الوقت اذا كنت قادر علي العمل وانا قادر
علي العمل يا بني
شيسكا :

حسنا يا ابي سنذهب انا وايتسن لندرس عند الكاهن
الاعظم نفرر نبت
الاب :

قوما بالصلاه للاله رع قبل خروجكما

ايتسن :

حسنا يا ابي

الام :

لا تتاخرا وعودا في اسرع حال وبلغوا تحياتنا
للكاهن العظيم عنخ تيبب وخذوا هذا الطعام قدموه

للاله رع

شيسكا :

حسنا يا امي سناخذ البرديات والبوص الخاص بنا
للدراسه ونذهب يا امي اتمني لكم الخير دائما ...
خرج شيسكا وايتسن من المنزل وبدا يسيران الي
معبد الشمس القريب من مقابر المصريين والذي
يطل ايضا علي ضفه نهر النيل واثناء سيرهما وجد
شيسكا فتاه محموله علي الاكتاف من قبل اربع عبيد
فتاه شقراء شعرها صفر شبه الرمال مموج
كالامواج طويل كاوراق الشجر ملفوف كذيل
الحسان لها عينان خضراء ووجه ليس كالسيف ولا
كالقمر بين ذلك وذلك سحرها ضحكتها ليست
بالطويله ولا بالقصيره اقصر من شيسكا واطول من
ايتسن جعلت شيسكا لا يسمع ايتسن وتعجب شيسكا

من جمالها وجمال صمودها لا يعلم اين تذهب ولا
من اين جاءت ظلت يتابعها حتي قامت بتخاطبيهما
ولم يعرف في اي اتجاه مرت لانه لم ينظر الي خلفه
كثير ظل يفكر بها حتي وصوله الي المعبد ولم
ينصت الي حديث اخوه قط ..

شيسكا :

نريد ان نقابل الكاهن العظيم نقرر نبت

الحارس :

في اي شائنا تريدانه ؟

شيسكا :

يريد ان نقضي له بعض المهام

الحارس :

وما طبيعه هذه المهام ؟

شيسكا :

نقوم بتنظيف غرفته الخاصه ونحضر له ما يلزمه

من السوق ونقوم بالحياكه له

الحارس :

ما اسمكما ؟

شيسكا :

شيسكا ابن خن انوب

ايتسن ابن خن انوب

الحارس :

ماذا يعمل والدكما ؟

شيسكا :

مزارع

الحارس :

حسنا اذهب ايها الحارس اخبر الكاهن الاعظم

نفر-نبت بامرهما

الحارس الاخر :

حسنا يا سيدي

مرت مده قليله من زمن حتي جاء الحارس الاخر

وفسمح الحارس بدخولهاقاموا بالدخول الي

المعبد الذي كان يتكون من مبني كبير محاط بسور

عظيم وفي امامه حديقته كبيره تحتوي علي معظم

انوع المحاصيل وبها عمال المعبد يعملون بعضهم

في الزراعه والبعض الاخر في جمع المحصول

والبعض الاخر كان يقوم بحرث الارض وفي بدايه

المبني ممر ينتهي بقاعه عملاقه و في بدايه الممر

يحتوي علي غرفتين علي جانبي الممر وفي نهايته

قبل الدخول الي القاعه يسير يمينا ويسارا و علي

جانبي الممرين اربع غرف في كل جانب وكان

يوجد مخازن كبيره في بدروم المعبد

ايتسن :

اتدري يا شيسكا لما كل هذه الغرف ؟

شيسكا :

غرفه التي علي يمينك اثناء دخولك غرفه كبيره

للاجتماعات ام الغرفه التي علي يسارك غرفه

التحنيط ام الاربع غرفه التي تقع في الممر الذي

علي يمينك اول غرفه علي اليمين مكتبه تحتوي

علي كل برديات تاريخ مصر ام الغرفه اللتي تليها

التاليه تحتوي علي التوابيت التي تاتي من ورش

النجاره والغرفه التي تليها مكان الطبخ و الغرفه

التي تليها مكان الاستحمام ويقضي فيها الكهنه

حاجتهم

ايتسن :

وفي الممر الذي علي يساري يا شيسكا

شيسكا :

الغرفه الاولى مكان نوم الكاهن الاعظم ولا يسكن

مع احد اخر والغرفه التي تليها غرفه اتنين من

الكهنه والثالثه اتنين اخرين من الكهنه ويسكن

الكاهن نفر نبت كما تعلم في الغرفه الثانيه والرابعه
غرفه العمال الذي يخدمونهم ويتكونوا من اربع
عمال والحرس سكنون خارج المعبد لهم غرفتين
خاصه بهم في الحديقه ويتغيرون باستمرار يرسلهم
قائد الجيش وغالبا يكونون من حراس القصر
وتوجد غرفه سحريه سمعت الكاهن نفر نبت يتحدث
عنها ذات مره ولكن لا اعرف بماذا تحتوي ولكن
سمعته يوصي بالغذاء والبيره لها والدور الثاني
يحتوي علي عشر غرف لتعليم الطلاب ذات
المناصب واصحاب النفوذ ولا يوجد مكان للفقراء
في هذا المكان يا ايتسن

ايتسن :

ها قد وصلنا

قاما بطرق الباب ثلاث مرات فسمح لهم الكاهن

نفر نبت بالدخول

الكاهن نفر نبت :

مرحبا شيسكا مرحبا ايتسن .

كانت غرفه الكاهن تتكون من اتنين من السراير

ومنضده عاليه حواليها اربع كراسي وتحتهم

حصيره وبجانب السريرين مائده تحتوي علي اناء

من الفخار يحتوي علي الماء ويجانبه اثنين من
الاكواب من الفخار المطلي باللون الاحمر وفي
جانب الغرفة كان يوجد مصباح زجاجي
الكاهن العظيم نفر-نبت :

اليوم سوف ندرس خريطة مصر لمدة ساعة رملية
تتكون خريطة مصر من مصر العليا وينقسم الي
اثنين وعشرين سبات ومصر السفلي تتكون من
عشرين سبات
شيسكا :

مصر السفلي ماذا تشمل من سبات يا ايها الكاهن
العظيم
الكاهن العظيم :

تمتد مصر السفلي من ممفيس الي البحر المتوسط
من اقليم الاسوار البيضاء حتي ارض النسر ذي
الريش
ايتسن :

وسبات مصر العليا ؟
نفر نبت :

يمتد اقليم مصر العلي من ارض الاقواس ويبدأ من
الفنتين حتي ارض السكين بعد ميدوم

ويمتاز كل اقليم بصناعه محدد وزراعه محدد له
وقام الملك العظيم سنفر اوي بتعين امير علي كل
امير لها .
قام الكاهن العظيم بتدريسهم خريطه مصر وحدثهم
عن الاقاليم بالتفصيل .

شسكا :

بعد ان انتهينا هل يمكن ان اسالك بعض الاسئله ايها
الكاهن لعظيم؟

الكاهن :

تفضل يا شيسكا

شيسكا :

سمعتك ذات مره انك تتحدث عن غرفه سريه وتوصي
بالغذاء لها

الكاهن نفر نبت :

لا تكمل كلامك يا شيسكا واعلم ان تحدثت مع احد
بخصوص هذا الموضوع سانهي دراستكم فورا ولن
تكملها ولن تدخل المعبد الي للعباده فقط او قبل ان تذهب
الي مقابركم

شيسكا :

اسف ايها الكاهن واعدرنا سنقوم بتنظيف الغرفه قبل
خروجنا حتي لا يشك بينا احد

الكاهن نفر نبت :

ساقول لك شيئاً اخر لا تتصنت علي احد يا شيسكا مهما
كان ,فكل شئ ينقص عند نقله الا الكلام فانه يزيد عند
نقله يا شيسكا .

طرق الباب ففتح الكاهن الباب وقا بالرد حسنا ساتي بعد
قليل فغادر الطارق فقفل البابواستدارلهما

الكاهن :

انجزا اعمالكما لدي قضيه سرقه ساقوم بالتحقيق فيها
الان .

شيسكا :

سنخرج الان هيا يا اتسن

ايتسن :

شكرا لك ايها الكاهن العظيم اني امي وابي يمتنون لك بما
تفعله من اجلنا

شيسكا :

شكر لك ايها الكاهن العظيم واني اعتذر لك لما خرج مني
من كلام

الكاهن :

لا عليك اني او من بانكما ستكونان من عظماء مصر
كمثل كل عظيم في مصر فاعلما يا بني ان العظيم هو من
لم يرضي باقل ما يمكنه تحقيقه وانه يتسطيع ان يحقق ما
يلحم به وان القدر والالهه لم يكونوا بخيلين قط

شيسكا :

حسنا ايها الكاهن

بارك الكاهن كل من شيسكا واخوه ايتسن ثم خرجا وتابع
هو سيره الي قاعه وكان في انتظاره رجل غني يبدوا من
ملايسه الحرير ورجل فلاح وحارسين , الفلاح واقف
ويقف بجانبه الرجل الغني .

.....

قصر الطبيب ار اسيستراتوس

كان قصر الطبيب ار اسيستراتوس قصر كبير يتكون من
حديقه كبيره ويتكون غرفه للطبيب يؤدي بها عمله
ويكشف ع المرضى بها ومكتبه الذي يدرس به وغرفه
معيشه كبيره وفي الجانب العلوي غرفه النوم له ولبنته
وكانت تطلان علي نهر النيل بعيدا عن مباني الفلاحين
والعمال وكان الدور الارضي يتكون من صاله كبيره
لاستقبال الضيوف وغرفه لقضاء الحاجه ومطبخ وغرفه
العمال والخدم

ار اسيستراتوس :

لقد كبرت ابنتنا يا ميريت كم اشتاق الي رؤيتها علي
كرسي العرش او اراها عظيمه كم اشتاق الي الي الفخر
بها

ميريت :

سياتي هذا اليوم لا محاله فقط يجب علينا تشجيعها
والصبر عليها ستثبت نفسها لا محاله يا زوجي العزيز

لقد اتيت يا ماكنيا

ماكنيا :

نعم يا امي

الام:

اين ذهبتى يا ابنتى

ماكنيا :

لقد ذهبت الى النيل يا امي لكي انظر الى جمال ممفيس
وما تحتويه من جمال يا امي ثم ذهبت الى المعبد لاشكر
الاله امون وقدمت لهم القرابين يا امي ثم اتيت اليكي

الام :

اذهبي الى الاعلى قوما بغسل نفسك حتى تقوم
بتجهيز الطعام لك يا ابنتى

ماكنيا :

حسنا يا امي

قام الاب والام بالاستمرار فى حديثهما حتى قام
الطاهي بتحضير الطعام لهما

اراسيستر اتوس :

يا ابنتى العزيزه لقد جاء لكى اكثر من عريس
ليتزوجك ماذا تقولين ؟

ماكنيا :

يا ابي كيف ساتزوج وانا لا املك من العظمه ما
يجعل زوجي يقدر لى الاحترام والفخر

ولم اقدم لك ما تفتخر به وما اقدمه لفتخر به
الاب :

يا ابنتي ان عمرك سبعة عشر عام ولم تنالي من
العظمه اي شئ بعد
ماكنيا :

يا ابي يكفيني فخرا انك ابي ولكنك تعلم ان لكل
مصري عمل عظيم خاص به وسانال هذا الفخر
يوما
الاب :

ماذا فعلتي اليوم في المعبد ؟
ماكنيا :

لقد قام الكاهن الاعظم عنخ تيت بتدريسي بعض
علوم الطب يا ابي .
الاب :

اعلمي يا ابنتي ان العلم سلاح يحمل الانسان ليحمي
به نفسه والجهل ينزع سلاح الانسان فلا يجد ما
يحمي به نفسه .

وان العلم يضع العلماء لا العلماء هم الذي يضعون
العلم .
ماكنيا :

حسنا يا ابي .

ساذهب الي غرفتي الان

الام :

اذهبي يا ابنتي .

قامت ماكنيا بغسل يديها بعد ان جاء احد العبيد

بصب الماء لها ثم نشفت يديها وذهبت الي الاعلي

في غرفتها .

اراسيستر اتوس :

انها تاخذ مني اكثر مما تاخذ منك يا ميريت

ميريت :

حسنا ستكون عظيمه اذا في يوما ما.

اراسيستر اتوس :

اتمني ذلك يا ميريت فقل ما لا يوجد عظيم علي هذه

الارض حتي اولاد العمال والفلاحين

.....

شيسكا :

ارجع انت يا ايتسن الي المنزل وانا سابحت عن

عمل حتي يحل الليل ثم ساعد

ايتسن :

حسنا يا اخي اتمني ان ترجع المنزل بسلام .

تفرقا شيسكا وايتسن عاد ايتسن الي المنزل ام
شيسكا ذهب الي المعبد المختص بتسجيل الجنود
الكاتب :

ماذا تريد ايها الفتى ؟
شيسكا :

اريد ان انضم لجيش الملك سنفرواي
الكاتب :

ما اسمك ؟
شيسكا :

شيسكا ابن خن انوب
الكاتب :

كم عمرك ؟
شيسكا :

سبع عشر عام
الكاتب :

سنك صغير ايها الفتى لما العجله علي الدخول في
الجيش يمكنك ان تنضم في وقت اخر
شيسكا :

المجد لا ينظر الي العمر بل الي العمل

الكاتب :

من علمك هذا ايها الفتى

شيسكا :

لا يوجد احد في ممقيس العظيمة لا يريد المجد

والعظمه ايها الكاتب

الكاتب :

انك حقا ذكي يا شيسكا اخبرني ما وظيفه والدك ؟

شيسكا:

مزارع يا سيدي

الكاتب :

هل ارتكب اي جريمه غير شريفه

شيسكا :

لا يا سيدي اني والدي يرفض العمل الغير شريف

ويرفض السرقة والزنا والقتل

الكاتب :

لقد قمت بتسجيل اسمك ونظرا لصغر سنك قمت

بتسجيلك في قسم الرماه

شيسكا :

شكرا لك يا سيدي

الكاتب :

يمكنك الان ان تنضم في معسكر الجيش في
الصحراء ستذهب بهذه البرديه الي القائد جيكا
وسيضمك الي الجيش .

شيسكا :

هل يتكون الجيش من اقسام يا سيدي؟

الكاتب :

نعم يا شيسكا فيوجد قسم للرماه وقسم اخر للمشاه
وقسم للجنود علي العربيات الحربيه وقسم الفرسان

يا شيسكا

شيسكا :

اي منهم الاكبر عظمه يا سيدي ؟

الكاتب :

قسم الفرسان فمنهم من يكون قائد للسريه او
مجموعه من الجنود ومنهم من يقف بجانب الملك
يحميه فهم الاقوي في الجيش يا شيسكا

شيسكا :

هل استطيع ان اكون فارس يوما ما ؟

الكاتب :

كل من في الجيش يستطيع ان يكون فارس يوما ما
ولكن يجب ان تنال شهاده الجميع بالكفاهه والقوه
ويجب ان تنال شكر الملك نفسه وتنال اعجابه يا
شيسكا

شيسكا :

وكم المده التي ساظل بها في الجيش
الكاتب :

حتي ينال منك الكبر وتصبح كبير السن وتكون
قريب للسفر الي الحياه الاخر يا شيسكا
شيسكا :

شكرا لك يا سيدي .
الكاتب :

اتمني لك معركة قويه واتمني ان تعود بخير وان
يكون الاله راع بجانبكم يا شيسكا .

الفصل الثالث :
محكمه الاقليم

كانت المحكمة تتكون في قاعه كبيره القاضي يجلس
في الاعلي وخلفه تمثال الاله رع وعلي جانبي
القاعه تمثال اقل في الحجم للملك سنفرواي وكان
القاضي هو امير الاقليم وبجانبه واحد من الكهنه في
كل جانب وكان المزارع وصاحب الارض كل
منهما امام القاضي وكان لا يوجد احد داخل القاعه
معهما الا خمس حراس من حرس المعبد
قام صاحب الارض والمزارع بالركوع الي الكهنه
والاميلر ثم تحدث الاميلر قائلا
بماذا تشتكي يا سيد ايمسخ ؟

ايمسخ :

ان استاجرت هذا المزارع لدي خن انوب في زراعه
ارضي علي ان يقوم باحضار المحصول الي
المخازن التابعه لي ولقد زرتة انا واحد قاده الجيش
كاسياسي القائد المعروف بنبله وعظمته وهو ابن
اخيه لكنه قال لي ان المحصول مملؤ بالحشائش ولم
ينضج بعد ولكني عندما زرت الارض في اليوم
التاني وجدتها ينقص منها في اماكن غير محددتها
يبدوا انها اخذه الناضج منها وعندما سالتة انكر ذلك
ايها الحاكم

الاميلر :

ماذا فعلت ايها سيد خن انوب ؟

خن انوب :

اني كنت مريض في اليوم الذي جائني فيه ولم اذهب

الي الارض الا في اليوم الثاني والسيد ايمسخ يعلم

ذلك ولكني عندما ذهب في اليوم التالي وجدت ان

احد اللصوص سرق من ارض السيد ايمسخ ما

سرق ولتعلم الاله اني لم اسرق قط من السيد ايمسخ

اي شئ

الاميلر :

ومن سرقها اذا ؟الم تكن انت الحارس والزارع في

هذا المحصول ؟

خن انوب :

اجل يا سيدي .

الاميلر :

سيقع عليك اللؤم اذا .

ايمسخ :

ايها الحاكم عندما كنت ازوره قال لي ان ابنائه

الاثنين شيسكا وايتسن يرعان المحصول .

اني اعتقد انهما الفاعلان فهما شبان في مقتبل العمر
ولهم اطماع
عنخ انوب:

لا سيدي لم اسرق انا ولا اي من اولادي هذا
المحصول ولكن لتعلم الاله اني كنت مريض في
ذلك اليوم وان ابنائي قام احد الثعابين الضخمه
بمهاجمتهم فعندما عادا لي لم تكن لدي الشجاعه بان
يعودا لكي يحرسا ارض يا سيد ايمسخ وعندما عدت
في اليوم التالي حدث ما حدث
ايمسخ :

اني لم اصدق ما اقوله ايها الحاكم
الكاهن نفر نبت :

اننا لا نريد ان نظلمك ايها السيد خن انوب ولكنك
من تتحمل المسئوليه وحدك
خن انوب :

نعم اتحمل مسؤليه الالهال يا سيدي ولكني لم اقم انا
واحد ابنائي بالسرقه قط
الاميلر :

ان السرقه من الجرائم الغير شريفه في مجتمعنا
واننا نحكم علي السيد عنخ انوب بان يدفع ضعف ما

سرق للسيد ايمسخ وان يسجن عامين وان لا يعامل
هو و اي من ابنائه بانه غير شريف .

ايمسخ :

كيف سنعامله بانه شريف وهو مرتكب جريمه سرقه
.

الكاهن نقرر نبت :

ان المحصول الخاص بك قد سرق ولا احد يعلم من
السارق ولكنه هو المسئول عنه فسنحاسبه علي
تقصيره ولا نحاسبه علي انه سارق فقد رجع الحق
لديك ولا نستطيع ان ندمر سمعه اسره مصريه في
ممفيس بسبب شئ من الالهال فارض بالحكم يا سيد
ايسمخ وانت ايضا يا خن انوب .

خن انوب :

لقد رضيت يا سيدي واني اعتذر للسيد ايسمخ علي
ما بدر مني من تاخير وارجو ان يسامحني علي ما
فعلت.

خرج الاثنين السيد ايمسخ الي القصر والسيد خن

انوب الي السجن .

الاميلر :

ان المزارع برئ وان السيد ايمسخ هذا لجشع
وطماع ولكن كما تعلمون القضاء في ممفيس مبني
علي الادله والبراهين .

الكاهن غري توب :

الكل يعلم السيد ايمسخ علي الرغم من امتلاكه بعض
الاراضي الزراعيه لكنه اثر علي المزارع انه لص
حتي ياخذ تعويض اضعاف ما سرق منه .

الكاهن نفر نبت :

ان اعلم ان هذا المزارع لديه اثنين من الابناء
يقومون ببعض الاعمال الخاصه لدي واني اعلم انهم
لا يقومون بالسرقه اطلاقا .

الاميلر :

انها ممفيس يا سيد نفر نبت ويا سيد غري توب.

ايتسن:

ماذا سنفعل يا امي ؟

الام :

سنفعل ما كنا سنفعله عندما كان معنا والدك

شيسكا :

كيف سنذهب الي الحقل وقد حكم علي ابانا بالسرقة
وان السيد ايمسخ استاجر عامل اخر يا امي
الام :

لعنت اله السيد ايمسخ بقوم بادعاء الكذب علي
والدكم حتي لا يعطيه اجره واتهمه بالسرقة لكي
يحصل علي تعويض يزيد به املاكه
شيسكا :

سنقدم التماس في محكمه الملك يا امي
الام :

وكيف سنقدم التماس الي الملك يريد الملك بعض
الادله الجديده لكي يخرج ابوك من السجن يا شيسكا
شيسكا :

سنذهب الي ابن عمنا كاسيسي انه احد قادة الجيش
وسيسمع الملك به ويذهب الي صاحب الارض انه
علي معرفه به يا امي سيسمع به السيد ايمسخ
ويخرج ابانا يا امي
ايتسن :

كم اشتاق الي ابي ولم يمر علي فراقه الا بعض
ساعات كيف ساعيشه بدونه سنتين يا امي
الام :

ادعو الاله روع وقدام له القرابين يا بني حتي يسمع

ندائنا ويخرج اباكم من السجن

ايتسن :

ساذهب الي لاصلي اليه كل يوم وساقدم له القرابين

كل يوم حتي يخرج ابابنا يا امي .

الام :

ايتسن شيسكا يجب ان تستمر يا بني في دراستكم

عند السيد نفرر نبت يجب ان تحسنا الكتابه والقراءه

يا بني وتدرسا بعض العلوم

شيسكا :

سيذهب ايتسن يا امي ام انا لقد التحقت بالجيش اليوم

يا امي

ايتسن :

التحقت بالجيش لقد كذبت عليا يا شيسكا لقد اخبرتني

غير ذلك

شيسكا :

اني اعلم اني قد كذبت عليكم يا امي وانت ايضا يا

ايتس لكني اخترت طريقي بنفسي والكل في ممفيس

يريد ان يصبح عظيما وانا ايضا يا امي

الام :

هل سنطرقك تذهب ؟ وماذا سيحدث ان فقدناك يا
شيسكا الم تصبر حتي يخرب اباك من السجن
شيسكا :

ان انضمامي الي الجيش يا امي سيعفينا من
الضرائب وسيوفر لنا بعض الاموال من الذهب
وبعض الغنائم من المعارك ستساعدنا في تسديد ديننا
الي السيد ايمسخ
الام :

سندد ديننا من العمل يا بني
شيسكا:

وكيف سنرد سمعتنا التي اصبحنا عليها يا امي
الام :

لم نعامل علي اننا غير شريفيين يا بني
شيسكا :

في القانون يا امي والناس لا تعترف الا بما تري
والناس تري ان ابي سجن في سرقة المحصول
والالهه تعلم انه برئ يا امي
الام :

لا اعلم ماذا اقول لك يا بني ولكن يحفظك الاله
وتعود الينا سالما .

شيسكا :

ستذهب انت يا ايتسن الي المعبد غدا وانا ساذهب
الي القائد كاسيسي غدا لكي اتحدث معه بامر ابي .
الام :

وانا يا بني ساذهب من الغد الي السوق ساقوم بتربيه
الدواجن والحمام بجانب المواشي لكي تساعدني
علي تسديد الدين .

مسكن اللصوص

كان المنزل يتكون من 3 غرف نوم وكان ملبس
اللصوص يتكون من ازار فقط من الكتان والصندل
وبعض الاساور والسلاسل رخيصه الثمن و غرفه
معيشه مشتركه بين الثلاث غرفه عليها مائده من
الخشب وتحتوي علي اربع كراسي من الخشب

وتحتوي علي اربعة اناء من الفخار الملون باللون
الاحمر وباب خشبي وغير محاط من الخارج باي
اسوار وكان المنزل بسيط يحتوي علي فتحه للتهويه
بها ابواب خشبيه كان المنزل يحتوي علي غرفه
لقضاء الحاجه وغرفه للطهي .

سمهاري :

لقد جائت لنا اوامر لسرقه مقبره ملك مصر المتوفي
الملك حوني .

هناكي :

ومن داخل ممفيس يعرف اين تقع هذه المقبره .

كارلولي :

يجب علي قائدنا ان يعطي لنا اوامر بسرقة اشياء
قيمه هذه المره فان قيراط من محصول الخس
لن يفيد ولا لن يغني ولن اجلد او اسجن علي قيراط
من الخس

سمهاري :

لا اعرف لماذا اصر عليها القائد ولكن سرقة مقبره
الملك حوني سيعثر علي موقعها وسيخبرنا ولكن
يجب انا اسمع رائيكما

هناكي :

نحن لصوص ونوافق علي الفريسه الثمينه مهما
حدث .

كارلولي :

ولماذا المقبره الملك حوني يا سمهاري

سمهاري :

لان سرقة المقبره ستنتشر الفوضي في البلاد اذا لم
يستطيع حمايه مقبره والد زوجته فكيف سيحمي
العرش ومصر سعلم جميع المصريين كم هو
ضعيف ولا يقدر علي حكم مصر فسيساعدنا هذا
علي نشر الفوضي ويريد القائد كما تعلمون ان
يستولي علي الحكم من الملك سنفراوي اثناء انشغاله
بحربه ضد اهل النوبه

هناكي :

وحذاري ان يقتلنا بعد ان يستولي علي ملك مصر

سمهاري :

ان جميع اسراره معنا وانتم تعلمون ان جميع ما
يحدث مكتوب في احدي البرديات التي معنا واذا
حس بعضنا بالخطر سنقوم بنشرها وسنقود ثوره
ضده .

كارلولي :

سرقه مقبره الملك حوني الجميع يعلم انها تحتوي
علي الذهب الخالص وتمثال من الذهب الخالص
للملك ولكن معرفه المكان ما ينقصنا ويفصلنا عنه
يجب علينا ان نتنظر ويجب علينا ان نكون اكثر
حرصا لان سرقه مقابر الملوك تعرضنا جميعا
للخطر والاعدام باوامر من الملك نفسه .

سمهاري :

الصبر يا صديقي فالقدر قادم لا محاله .

الفصل الرابع:

شيسكا وكاسيسي

كان منزل عائله كاسيسي يشبه الي حد ما منزل شيسكا ولكن الملبس بعضه من الكتان والبعض الاخر من الحرير ويحتوي علي بعض الحلي من الذهب والعفض الاخر من الفضة كان كاسيسي لا يدفع الضرائب كما كان من المحبوبين بين الناس لانه قائد سريه في الجيش المصري كان له الرمح وكان له الدرع وكان له نصيب من الغنائم التي تتركها الحرب وكان له من الاصدقاء الاغنياء والفقراء كان منزله اكبر قليل من منزل عائله شيسكا ولكن الحديقه كان اكبر والمنزل كان كبير قليلا واجمل قليل ايضا وكانوا يربون المواشي والاغنام ولهم بعض العبيد التي تقوم بخدمتهم

كاسيسي :

ادخل يا شيسكا واخبرني مالذي جاء بك الي هنا في هذا الصباح الباكر .

شيسكا :

جئت اليك لكي اخبرك ان تقف بجانب والدي وان تحدث صديقك السيد ايمسخ عنه .

التف اليه السيد كاسيسي بعد ان امر احد العبيد بان يقوم بتقديم البيره له .

كاسيسي :

اني كنت في طريقي اليه اليوم بالتاكيد ساخبره
واطلب منه ان يتنازل عن حقه وعن هذه القضيه .

شيسكا :

شكرا لك ايها القائد العظيم .

كاسيسي :

اخبرني ماذا تفعل في هذه المرحله من عمرك انت
واخوك ايتسن ؟

شيسكا :

انا لقد انضممت الي الجيش في سريه الرماه لقد
انضمت امس واخي مازال يدرس

كاسيسي :

حقا انضممت الي الجيش يا شيسكا ؟

شيسكا :

نعم ايها القائد انت تعلم ان المجد ياتي بالتضحيه
والعمل الشاق

كاسيسي :

عمل رائع يا شيسكا اتمني ان اراك في يوما ما ان
تحارب بجانبني واتمني ان تستطيع ان تحمي نفسك

شيسكا :

اني في مرحله التعلم يا سيد كاسيسي وفي قسم

الرماه

كاسيسي :

قسم الرماه الاصغر سننا والاخف حركه والاكثر

تنظيما اعلم يا شيسكا ان كثير من الحروب السبب

في انتصارها كان الرماه وليس المشاه انتم الدرع

الواقى والسلاح الذكي لنا يا شيسكا

شيسكا :

لا تقلق يا سيد كاسيسي ساجعلك فخورا بنا انت تعلم

ان الشجاعه محفوره في اجسامنا واننا لابد ان ننال

من المجد ما يجعلنا نرفع رؤسنا

كاسيسي :

الحرب خدعه يا شيسكا ويجب علينا ان لا نغفل اثناء

المعركه ستري في المعارك ما يزعجك وستري

ايضا القوي الذي لا ينهزم والضعيف الذي جاء الي

قبره ستري الذكي يصطاد الاحمق والقوي يصطاد

الضعيف ,ستري الملك لاول مره يدخل المعركه

بنفسه يا شيسكا

شيسكا :

وماذا تسمع عن الملك يا سيد كاسيسي ؟

كاسيسي :

اعلم انه شجاع حقا وانه ذكي جد ايضا اعتقد انه
سيكون ملك عظيما يا شيسكا علي الرغم من ظهور
الكثير من الاضطرابات منذ توليه العرش
شيسكا :

اي اضطرابات ؟

كاسيسي :

يوجد الكثير من المؤمرات ضده وانقلب اهل النوبه
الجميع يطمع في السلطه يا شيسكا
شيسكا :

هل تظن انه سيتغلب عليها ؟

كاسيسي :

اعتقد ذلك يا شيسكا ولكن كم من ملك عظيم وقع
فريسه في غرور ذكائه وشجاعته وقع فريسه للغفله
يا شيسكا فيفقد الملك نصف عقله عندما يتولي علي
العرش ويفقد عقله كله عندما يفقد العرش يا شيسكا
شيسكا :

ساكون سعيدا بدخول المعركه معه اتمني ان انال
اشدته واعجابه بي

كاسيسي :

عندما تنال ذلك سيقوم بترقيتك لا محاله الي جنوده

المقربين ؟

شيسكا :

اي جنود ؟

كاسيسي :

يدخل المعركة الملك وبجانب عدد من الجنود
الاقوياء الذين يستطيعون القضاء بجانب الملك علي

الف جندي علي الاقل شيسكا

لا ينالون المناصب لكن وجودهم بجانب الملك
منصب يحلم به كل جندي في الجيش انهم الاقوى
والاسرع والاذكي يا شيسكا انها مرتبه لم انالها بعد
حتي الان واتمني ان انالها قبل ان اتوفي يا شيسكا
في احد الحروب

شيسكا :

اتمني لك ذلك يا كاسيسي فانت ابن عمي واني ازداد
فخرا عندما يخبرني الناس عنك وعن بطولاتك يا يا

كاسيسي اتمني ان تنال هذه المرتبه يوما

كاسيسي :

واتمني ان تكون بجانبى يا شيسكا فانت اخى
الاصغر وانى سعيد بانضمامك معى واتمنى ان
نكون سويا بجانب الملك فى احدى حروبى يا شيسكا

شيسكا :

اتمنى ذلك يا اخى كاسيسى فانت قائد عظيم ومن
الفخر انك ابن عمى .

كاسيسى :

هى بنا نذهب الى السيد ايمسخ لكى نتحدث معه عن
قضية والدك.

.....

قصر السيد ايمسخ

كاسيسى :

هل استطيع ان اتحدث الى السيد ايمسخ ؟

الحارس :

ساذهب اليه مسرعا كى اخبره يا سيد كاسيسى

شيسكا :

هل جميع الحراس يعرفونك يا سيد كاسيسى ؟

كاسيسى :

لا لكنه كان معي في السريه في احد حروب

الملك حوني

شيسكا :

اتمني ان يوافق السيد ايمسخ علي طلبنا منه

كاسيسي :

لا اظن ذلك يا شيسكا فانا اعرفه جيدا واذا وافق

حقا سيطلب بتعويض اكبر منه انه صديقي

واعرفه يا شيسكا

الحارس :

تفضل بالدخول يا سيد كاسيسي فالسيد ايمسخ

ومعه السيد ار اسيستراتوس في انتظارك

شيسكا :

انه قصرا كبيرا حقا

كاسيسي :

السيد ايمسخ من اغني الناس في ممفيس وفي

مصر كلها له معارف و نفوذ في مصر كلها يا

شيسكا لا تستهين بهذا الرجل

السيد ايسمخ :

تفضلوا بالجلوس اهلا يا صديقي كاسيسي

تفضل ادخل انت ومن معك

كاسيسي :

انه السيد شيسكا ابن اعمي المزارع الذي قدمت

ضده شكوى اليوم يا سيد ايسمخ

السيد ايسمخ :

تفضل بالجلوس اولاً يا سيد كاسيسي انت والسيد

شيسكا هذا الطبيب ار اسيستراتوس انه صديقي

ايضا جاء ليزورني اتمني ان تكون علي معرفه

به

كاسيسي :

اجل لقد تقابلنا اثناء جلوس الملك علي العرش

ار اسيستراتوس :

اهلا سيد كاسيسي اهلا يا سيد شيسكا اتمني ان

تكونوا بخير

شيسكا :

اهلا بكما جميعا لقد ازددت شرفا بالجلوس

معكما

السيد ايسمخ :

لقد جنئت لتلقي عليا اللوم يا سيد كاسيسي

كاسيسي :

اجل يا سيد ايمسخ كان من الممكن ان تقوم

باسترجاع حقاك دون اللجوء الي القانون

ايسمخ :

كيف يا سيد كاسيسي كنت افضل ان لاندخل في

مناوشات بيني وبينك وانت صديقي خشيت ان

اخسرك

كاسيسي :

اليوم جنئت لاطلب منك ان تتنازل عن شكاواك

وسنقدم لك ما تريد

السيد ايمسخ :

ان المحكمة امرت بتعويضي ضعفين مما سرق

مني اعطني اربع اضعاف وستنازل عن شكاواي

شيسكا :

اننا لم نسرق يا سيد ايسمخ والجميع يعلم ذلك

كيف ستضاعف علينا رد الحق

ايسمخ :

اني لا اعلم من السارق ولكني اعلم من المهمل
فاذا لما تسرق فاعتقد انك و اباك كنتوا علي غفله
وغير اهتمام بما استجار تكما عليه يا سيد شيسكا
اراسيستر اتوس :

اسمحالي لي بالتدخل فيما لا يعنيني يا سيد
شيسكا انت و اباك اخطئتم في حق المحصول
لدي السيد ايسمخ و انه لم يخطا عندما يقدم شكواه
ولكن يا سيد ايسمخ اربعة اضعاف كيف ستدفعه
اسره صغيره و فقيره كهذه ساقول لك عرض
يرضي جميع الاطراف

ساقوم بدفع جزء من التعويض و عليك انت
بالثلاثة اضعاف يا سيد شيسكا

كاسيسي :

وساقوم بدفع انا ايضا جزء من التعويض يتبقي
عليك ضعفين يا شيسكا يستطيع السيد خن انوب
ان يدفعهم من اجره

السيد ايمسخ :

ساقوم باستئجاره من جديد ولكن اذا تكرر الامر
ساقوم بشكواه هذه المره ولن اتنازل عن شكواي
وساوافق علي تسديد ما سرق من عمله
شيسكا :

ولكني لا ارضي بما تقولون فانتم تعاملون ابي
علي انه قد سرق بهذه المعامله واني ارفض
اقتراحكم جميعا , فان ابي لم يسرق وساثبت لكما
صدق ما اقول .

كاسيسي :

ستوافق علي ما نقول و عندما تثبت ذلك وتاتي
باللصوص الي هنا سنقوم باسترجاع ما دفعت يا
شيسكا ولكن لا تدع اباك في السجن وتجعل
الجميع يعاملونه كسارق وهو لا يستحق هذه
المعامله فهذا الحل سيظل سري بيننا
السيد ايمسخ :

ساذهب من الغد لاتنازل عن شكواي ضد اباك
وارجوا ان تحسن العمل ولا تغفلا هذه المره .
شيسكا :

انا اسف يا سيد ايمسح لا استطيع ان اقبل
عرضكما ,ولا استطيع ان اقبل ان يدفع لنا من
ماله الخاص فقد احسن تربيتنا والدنا و علمنا ان
الكرامه اعز من الحريره .

كاسيسي :

شيسكا هل تعلم ماذا تفعل ؟

شيسكا :

نعم يا سيد كاسيسي اني ارفض عرضكما
,عندما اتيت اليه كنت اظن انه سيتنازل عن
شكواه لانه يعلم ان ابي لم يسرقه منه يوما ما ولا
اريد ان اهين كرامتي اماكما او امام الناس
جميعا اني اعتذر لكما ثانيه ,اسمحي لي
بالانصراف شكرا لك يا سيد ار اسيستراتوس
انك قدمت لنا هذا العرض وانت ايضا سيد
ايمسح .

.....

ماكنيا :

لماذا انت صامت اليوم يا والدي ؟

ار اسيستراتوس :

لقد حدث شئ ما اليوم عند صديقي السيد ايسمخ

ماكنيا :

اخبرني ماذا حدث ؟ جعلك صامتا لا تتكلم اثناء

الغذاء حتي الان

اراسيستر اتوس :

لقد قدم شكواه علي احد المزارعين لديه فقام

الاميلر حاكم الاقليم بحبسه و امر بتعويض مبلغ

من الذهب ضعف ثمن المحصول الذي قام

بسرقته المزارع .

ماكنيا :

اهذا الذي جعلك صامتا يا والدي ؟

الاب :

لا يا ابنتي ولكن عندما جاء اليوم ابن هذا

المزارع لكي يطلب من السيد ايسمخ ان يتنازل

عن شكواه وان يعفوا عن والده قمت بعرض

عليه عرض كنت اظن انه سيوافق عليه ولكنه

رفض يا ابنتي

ماكنيا :

وماذا عرضت يا والدي ؟

الاب :

ان اقوم بدفع جزء من التعويض ويقوم القائد

كاسيسي بدفع جزء ويقوم الولد بدفع باقي

التعويض وكان ضعف المحصول فقط ولكن

الابن رفض

الام ميريت :

اشكر الالهة انه لم يوافق فالافضل بدل من ان

نعطي اموالنا للصوص ان نعطي اموالنا للالهة

ماكنيا :

ولماذا رفض يا ابي

الاب :

اني كنت اظن انهما سرقا حقا في البدايه لسبب

ما ربما لتسديد دين او قضاء حاجه ما ولكنه قال

انهما لم يسرقا اي شئ ومن الالهانه ان يقبل ان

احد ما يدفع له هذا المال فرفض علي الرغم من

الحاح ابن عمه القائد كاسيسي له .

الام :

ربما اراد ان تدفع عنه كل المال فهو لاء

الصوص اطماع

الاب :

ربما كما تقولون يا زوجتي العزيزه ولكنه
رفض العرض ولم يطلب بتاجيله حتي اقدم له
عرضا اخر يا زوجتي العزيزه .

ماكنيا :

الامر بسيط يا والدي ان هذا المزارع لم يسرق
اي شئ هو وابنه واني لا استبعد ان يقوم السيد
ايمسخ باستاجر احد لكي يقوم بفعل هذا الامر
فالجميع يعلم طمع وجشعه ومكره يا والدي
اراسيستر اتوس :

لقد فكرت في ذلك الامر يا ابنتي واذا حدث ما
تقولين حقا فسيكون من السهل علي الاله ان
تكشف فعلته يا ابتي .

ماكنيا :

اني اكره هذا الرجل بشده يا ابي .

الاب :

الم تنسي ما حدث بعد يا ابنتي .

ماكنيا :

وكيف سانسى انه حاول الزواج منى لكى يرث
كل ما فعلت يا ابي

الاب :

يا بنتى لعله اراد ان يتزوجك لانه يحبك

الام :

انها التهلكه يا ابنتى ان تتزوجى هذا الرجل

الاب :

لقد طلبك للزواج يا ابنتى ولا استطيع ان ارفض
الامر الا بعد ان اخبركما به

ماكنيا :

انه رجل فاسد حقا يا ابي على الرغم
من امتلاكه الكثير من الاراضى والذهب .

اراسيستر اتوس :

ماذا فعلتى اليوم فى المعبد؟

ماكنيا :

قدمت القرابين الى الالهة وقام الكاهن العظيم
عنخ تيبث بتدريسي بعض علوم الفلك يا ابي

اراسيستر اتوس:

واي العلوم احب اليك يا ابنتي ؟

ماكنيا :

علوم الطب يا ابي لا اعمل هل ورثتها عنك ام

اريد ان اصبح مثلك

اراسيستر اتوس :

يجب ان تعلمي ان الطبيب ينال احترام الجميع

وان الطب يحتاج الي الكثير من التطور

والمهاره والكفاءه ويجب عليك ان تحسني

دراستك يا بني فالطب اصعب العلوم لانها

تتوقف علي حياه البشر فاما ان تنالي الاشاده او

تنالي اللؤم فعلمك وكفاءتك وحده ما سيحكم بذلك

ماكنيا :

لم ادرس الي القليل فقط يا ابي ولكنه من العلوم

الصعبه حقا فاصبح لدي الكثير من البرديات

التي ما اقرها بعد

اراسيستر اتوس :

اهتمي بجانب واحد من العلوم يا بنتي حتي

تبرعي فيه .

ماكنيا :

حسنا يا ابي لكن اريد ان اذهب لكي اراك وانت
تقضي عمك اريد ان اشاهدك يا ابي
اراسيستر اتوس :

حسنا يا ابنتي ساخذك معي من الغدا وساقوم
بتعليم ما لم يستطيع اي حد ان يعلمك من حسن
حظك ان افضل الاطباء وافضل الكهنة يقومون
بتعليمك
الام :

اتمني ان تصبح افضل منك في الطب واتمني ان
لا تعطي املاكها الي اللصوص والفقراء وان
تحسن صلاتها الي الاله رع.

الفصل الخامس :

معركة الفرعون سنفرواي واهل النوبه
الشموع مضاءه علي جانبي قاعه الملك علي اعمده
الجرانيت وكل رؤساء الاقاليم راكعين منتظرين

قرار الملك سنفرواي امامه الكهنه والوزير كاجمني

وقائد الجيش ايجبتوس من جانبه قاما بالوقوف

عندما امر لهم الملك بذلك

الملك سنفرواي :

اخبرني ايها القائد ايجبتوس عن ما وصل اليه

الجيش الان ؟

القائد ايجبتوس :

لقد قامت الاقاليم بارسال جنودها فقمنا بتجهيز مائتي

الف من اقليم مصر السفلي و مائه وخمسين الف من

اقليم مصر العلي وقمنا تقسيم الجيش الي رماه وقمنا

بتجهيزهم بالاقواس الحربيه وكان يتكون من شباب

صغير السن لسر عته ودقه نظره وقمنا بتدريبه علي

التصويب من مسافات كبيره ويبلغ عددهم خمسين

الف جندي والقسم الاخر قسم المشاه وقمنا بتدريبه

علي الرماح ويبلغ عددهم مائتي الف جندي

واختارنا الاقوي بينهم يا مولاي لكي ينضم الي

الخيال ويبلغ عددهم مائه الف وستختار جنودك

المختارين منهم يا مولاي

الملك سنفرواي :

كما يبلغ عدد العجلات الحربية عشرين الف يا
مولاي يقوم عليها عشرين الف جندي مدربين علي
السير واختراق صفوف العدو
الملك سنفرواي :

وكم عدد السفن الان التي قمنا بتجهيزها
القائد ايجبتوس :

الفين وخمسائه سفينه يا مولاي .
الملك سنفرواي :

اخبرني عن الطعام ؟
الوزي كاجمني :

لقد قمنا بتوفير الارز والاغنام والماشيه والجعه
والبصل والثوم والخس والخيار والفجل والعدس
وبعض الفواكه كالتين والجميز والنبق والعنب
والرمان والبطيخ والبرقوق وقد قمنا بملئ نصف
المخازن يا مولاي الملك كما امرت والنصف الاخر
يحمل الان علي السفن الحربية
الملك سنفرواي :

سيقوم الامير خوو فو بتوليئه العرش اثناء غيابي
ومعه الوزير كاجمني وساقوم انا بقياده الجيش

ومعي القائد ايجبتوس وسندع بعض الجنود هنا
لحمايه البلد من الفوضي والخارجين عن القانون.
والاحكام يجب ان تزيد العقوبه علي اللصوص
والجرمين فيجلد السارق مائتي جلده اذا سرق
بجانب سجنه وتعويضه اما القاتل فيعدم والذي
يثيرون الفتنة والفوضي يرمون في السجن وساقدر
بنفسي ماذا سافعل بهم عندما اعود .

خرج الملك سنفرواي مرتديا الازار الحريري
والحزام الذهبي وبعض الحلبي في يديه وحول رقبتة
والصندل الذهبي والرمح القوي كان محارب تعرفه
من قوه خطوته وصلابه وجهه وعضلات جسمه
يبدوا عليه الفروسيه حقا قام بركوب الخيل وخلفه
القائد ايجبتوس لا يقل عنه قوه ولا صلابه ولا
يفرقهم الا التاج الملكي علي راس الملك سنفرواي
ركبا السفينه وكان الجنود في انتظارهم الفين
وخمسمائه سفينه محمله بالجنود وكل جندي يحمل
سلاحه يركبان النهر وهما اكثر الناس علما به الي
جنوب مصر للقضاء علي اهل النوبه الذين يقومون
بنهب المدن في اقليم مصر العليا فانه الملك يجب ان

يحمي مصر علي حدودها وها هو الان بعد شهر
قليله امام اول اختبار .

المعركه :

تقابل الجيشين علي بعد واحد كيلو متر بين بعضها
البعض اجتمع الملك بقاده الجيش قبل ان تحل
المعركه الجميع واقف وامامهما خريطة لموقعهما
بدا الملك بالتحدث

الملك سنفرواي :

المسافه بيننا الان واحد كيلو متر وعندما تبدا
المعركه ستكون علي بعض خمسمائه متر من هنا
ساتحرك انا والسريه التي معي وستحتوي علي الف
حارس من جنودي المقربين من احسن جنودي
وعندما تبدا المعركه ستحمل العجلات الحربية ستين
الف من جنود الرماه وتعم علي جانبي المعركه
وسياتي باقي الرماه من خلفي اما الجيش سينقسم الي
ثلاث اقسام المشاه عشرين الف اما الرماه في كل
جانب علي جانبي المعركه باقي الجيش خلفي
والجميع ينتظرون مني اشاره بالتحرك

ايجبتوس :

ولكن يا مولاي الملك سيكون امامك فوق المائتي
جندي اني اخشي انك لن تصمد امامهم يجب علينا
ان نتحرك معك

الملك سنفرواي :

اذا رايتموني اسقط فالجميع يبدا بالتحرك داخل
المعركة

القائد كاسيسي :

ومن سيتولي قياده هذه الاقسام يا مولاي الملك
الملك :

القائد ايجبتوس سيتولي القسم الذي خلفي ام انت يا
كاسيسي ستتولي قسم الذي سيكون مع الرماه في
الجانب الايمن من المعركة والقائد جيكاى في
الجانب الايسر من المعركة ويجب علي الجميع ان
يصلي للاله رع قبل المعركة

ايجبتوس :

ايها الملك يجب ان اكون بجانبك انت والى جندي
في بدايه المعركة .

الملك :

لا ,يجب علي الجميع ان يري الملك وهو يحارب
ولو سقط يجب علي الجميع ان يعرف في اي ضعف
يكون الملك فيجب علي الجنود ان يعرفوا ان الملك
ليس بجبان ويجب ان يرجعوا ويحكوا لكل اهل
مصر عن قوه الملك يجب ان انال ما يكفي من المجد
والعظمه يجب ان يعلم الجميع من هو الملك
سنفرواي .

بدايات المعركه :

الخطه اصبحت معلومه للجميع وباد الجميع في
الاندهاش واصبح للجميع لديه دافع دخول المعركه
مع الملك وان يحارب بجانبه ولكن الحظ والمجد لن
يناله الا المجد وجنوده المقربين .

اصطفي الجيشين وبدا مزمار الحرب من جانب
الجنود اصحاب البشره السودا اصحاب القامه
الطويله والانف الغليظه والرماه القويه التي لا تقل
قوه ولا حميه من رماح الجنود علي الطرف الاخر
مائتي الف او اكثر ولكن كانوا من المشاه فقط في
اهل النوبه ليس لديهم من الاقتصاد ما يجعلهم
يؤسسون علي حضاره قويه ,كان قائدهم يبدوا من
التاج الذي فوق راسه واقف بجانب جنوده في

الخلف لن يقود المعركة بنفسه كما يبديا ودعها لقائد قوي يبديا من قوه زراعته وطوله وقوه بنيانه, سيقوم بقياده فوق المائتي الف جندي يبديا انه عمل صعب حقا .

بدأت المعركة , وجميع خطط اهل النوبه تغيرت عندما بدأ الملك سنفرواي في التحرك نحوهم ومع الف حارس فقط , يا له من من ملك مندفع بدأ يتحرك ,ومعه الف جندي فقط امر القائد صاحب البشره السوداء كل جنوده بالهجوم حتي يقتلوا هذا الملك المندفع , وتنتهي المعركة قبل ان تبدأ لكن اول ضربه كانت صادمه للجميع سقط القائد صاحب البشره السوداء بضربه قويه قطع راسه وانفصلت عن جسمه ونزل الملك من علي الخيل الذي يركبه ولكن الخيل كمن يمطيه فيه من الشجاعه ما يخفيه , اول ضربه اندفع الجنود بجانب الملك واخذوا يضربون ويقطعون الرؤوس القويه التي سقطت عزيمه وفقدوا من يستندون عليه في اول ضربه لصاحب المجد الذي لن يناله احد اليوم الا هو , بدأ في التعمق ولم يأمر المشاه من خلفه ولا الرماه من حوله بالاندفاع وان يناله ما ينال , لم يأخذ ما يريد

بعد الجنود وفيهم شيسكا ينتظرون او امره ولكن
الامر لم ياتي بعد بدا هو في قطع الرؤوس ويبدأ انها
كانت عادة لديه يبدوا انه كان اله حقا هكذا ظنوا
الجنود بجانبه ورائوا الجنود من حوله كانه يحارب
وحيدا اصبح القتل امامه يتزايدون ووبدا الجيش
صاحب البشره السوداء يلتفون حوله ,حتي ظنوا
انهم سيحاربون هذه القله فقط من جنود مصر
ولكن كيف يستطيع ان يتغلب عليهم ,فقائدهم لم
يعرفوا الي اي جسم تنتمي راسه ,وملكهم الجبان
ولو لم يكن جباناً سيكون ضعيفاً يشاهد
الجنود يتساقطون في الخلف ينتظر ان ياتي احد
جنوده بالمجد ويقتل هذا الملك ,ولكن المجد لو كان
يعلم ياتي للذي يذهب اليه ويختار جنوده واظن انه
اختار هذا الملك من اول ضربه له بالرمح قطع بها
هذا الضخم صاحب البشره السوداء ,هل كان يظن
ان المجد كان ينتظره ام كان القدر .
قتل الملك ومن معه عددا ليس بالقليل ,لكن الجنود
ومن فيهم ايجبتوس وجيكاي وكاسيسي علموا تحت
اي رايه يحاربون وانها الوقت فقط يا لكي يحسموا
اول حروبهم مع هذا الملك .

امر الملك السهام ان تطلق فاطلق السهام من كل جانب علي الجيش صاحب البشره السوداء,وامر ايضا المشاه الدخول الي المعركه اظنه التعب ما نال منه ولكن ليس تعب المجهود بل تعب الارهاق من العظمه والمجد الذي نالهما ,كالاسد الذي ينقض علي فريسته ياكل ما يسد حاجته ويترك بقايا طعامه لزوجاته والضباع من بعده, واي اسد هذا فبعد اعطاءه للامر لم يفت الكثير حتي قاموا بتسليم انفسهم , وفر البعض الاخر من امام الاسد و اولاده فالجميع اصبح يعلم ان لن يتسطيع احد ايقافه فقد انتهى الدرس ايها الملك استسلم ما تبقي منهم واسير نحو سبعة الاف اسير ونالوا مائتي الف من الاغنام والماشيه والثيران .

عند رجوعه من المعركه واثار الدم علي جسمه وعلي درعه نادي القائد ايجبتوس فتوقف الملك وهو علي خيله ,قام القائد بالركوع علي قدميه فركع كل جنود الملك من حوله , افتخارا بما فعل ورهبه مما رائوا ,وتحيه لما فعل ,ركعوا الاسري ايضا تقديرا لما رائوا ركع الجميع كل من نجي من هذه المعركه ,قال القائد ايجبتوس باعلي صوت :

عاش الملك عاش الملك عاش الملك
فرددو الجنود من حوله عاش الملك عاش الملك
عاش الملك علم الجميع اي خطه وضعها علم
الجميع اي ملك هو انه الملك سنفرواي.

شيسكا وكالسيسي :

علي ظهر احدي السفن المحمله بالجنود والاسري وغنائم
الحرب في غرفه احد القاده الذي سمح بمكوث احد اقاربه
معه ,في الليل المظلم مع الجنود المرهقه السعيد بالنصر
,المندهشه من الملك الذي نال كل المجد ولم يسمح لهم الا
بالقليل من المجد لن يتذكره احد ,تمني الجميع ان يكون
من بين الاف جندي بل تمني الجميع ان يكونوا الملك
نفسه ولكن لا يوجد الا ملك واحد .

في احدي غرف السفينه المضيئه بالنار علي احدي
الشموع .يتحدث كل من شيسكا وابن عمه كالسيسي علي
مائدته الغرفه الوحيد الصغيره وتاره اخري يضحكان
شيسكا :

اخبرني يا سيد كالسيسي هل هكذا تحارب الملوك ام
الملك سنفرواي ملك قوي وشجاع ؟

كالسيسي :

لا شيسكا لم اري احد كمثل الملك سنفرواي من قبل اي
انسان هذا الذي يصارع مائتي شخص ومعه قله قليله من
الجنود كنت اظن في بدايه الامر انه مندفع وانه سيامر
بتدخلنا عندما تبدا المعركه لكنه لما يامرنا حتي تراه
جميع الجنود وبدائوا يندهشون ام الجنود فليس من
الصعب ادھاشهم ولكننا نحن كقاده اندهشنا

شيسكا :

وكيف لا تندهشون ولماذا ؟

كالسيسي :

اسمعي يا شيسكا نحن القاده قوتنا قريبه من بعضها
البعض اقوي من الجنود ولكننا قريبين من الملك او القائد
الحقيقي اما ما حدث و علمناه اليوم كان غير ذلك
شيسكا :

هل علمتم ان الملك يفوقكم قوی
كالسيبي :

لا بل يستطيع ان يتغلب علينا كما تغلب علي الجنود اليوم
انه الاقوي من بينا جميع الملوك التي رايتهم
شيسكا :

هل يستطيع احد منكم ان يقضي علي قائد اهل النوبه
بضربه واحده؟
كالسيبي :

لا اظن ان احد منا يستطيع ان يقضي عليه يا شيسكا
ولكنه فعلها وبضربه واحده
شيسكا :

اظن ان اللاله كانت تريد ان تسعدني اليوم بجعلي اشهد
هذه المعركه

كالسيبي :

انت الان في بدايه حياتك كجندي يا شيسكا واتمني ان
تشهد الكثير من المعارك معنا

شيسكا :

اتمني انا ايضا

كالسيبي :

اتمني ان تعطي من اباك ما اخذت من التيران والاغنام

شيسكا :

اتمني ذلك فاني لا اراه الي مرات قليله وكنت اتمني ان
احدث الملك اليوم في امره ولكن لم تسنح الفرصه حتي
الان

كالسيبي :

سيخرج اباك يا شيسكا وسيفرح بانتصارك

شيسكا :

اتمني ذلك فاعتقد ان السجن ارهقه جدا يا سيد كالسيبي
اتمني ان لا يجلد ولا يرهق في الاعمال التي يقومون بها

كالسيبي :

لقد اوصيت رئيس السجن عليه و اتمني ان يحسن معاملته

شيسكا :

اتمني ذلك يا سيد كالسيبي

كالسيبي :

انت الان قمت بتسديد دينك الي السيد ايمسخ ولا ينقصه

الا عام ونصف في السجن او ان تشكوى الحقيقي الي

الاميلر ولكن لا احد يعلم من فعل ذلك

شيسكا :

سنعلم من هو اني لم انساه بعد.

كالسيبي :

اخبرني لما لم تتزوج حتي الان ؟

شيسكا :

اخبرني يا سيد كالسيبي هل سيرضي احد بان يزوج

ابنته لابن مزارع لص ولم يقم الا برمي السهام علي

الاعداء في معركة واحده

كالسيبي :

البعد لم ينظر كمان ننظر نحن يا شيسكا ؟

شيسكا :

اليس من حق الزوجه ان تفتخر بما يعمل زوجها

كالسيبي :

اذا سنتنظر حتي يخرج اباك من السجن وتدخل في عده
حروب مع الملك

شيسكا :

ساتعلم الضرب بالرماح والقتال بها يجب ان اكون من
المشاه وليس من الرماه اريد ان يري العالم شجاعتي
ويروي الجنود عني كما فعلوا معك وكما سيفعلوا مع
الملك اليوم

كالسيبي :

لكن الملك لن يخوض اي حروب اخري فاهل النوبه
تعلموا الدرس جيدا واظن انهم رائوا ملك مصر القديم
والشعب عندما يسمع ما حدث اليوم سيرهبهم ذلك ولن
يستطيعوا ان يتمر دوا علي الملك

شيسكا :

لا لم ادخل في حروب ضد اهل مصر لكني ساتدرب
حتي تسنح الفرصه اتمني ان اكون عظيما يوما ما يا سيد
كالسيبي

كالسيبي :

اتمني انا ايضا ذلك فعلينا ان نكون الشعب الذي يتحدث
كل العالم عن عظمته,, وعن حضارته يا شيسكا اتمني ان
يختفي الجهل, والسرقه والشر من ممفيس, ومن اقاليم
مصر اتمني ان نزل صامدين ضد الاعداء .

شيسكا :

الجميع يتمني ذلك اخبرني يا سيد كالسيبي هل تظن ان
هذه الالهة في السماء حقا .

كالسيبي :

لقد سمعت ان يوجد اله واحد في السماء وان يرسل رجالا
مثلا يخبر الناس به وانه من خلق كل هذا الكون , ام اله
الزرع والنور والاله رع والاله التي نعبدها فلما اسمع من
احد ان احدهما قام بارسال اشخاص ليخبرانا عنه .

شيسكا :

لقد سمعت ذات مره الكاهن العظيم نقرر نبت يتحدث الي
احد العمال في المعبد عن غرفه يوصي بالغذا لمن فيها
,هل تعلم من فيها ؟

كالسيبي :

بالتاكيد ليس احد الاله التي نتحدث عنهم يا شيسكا ,ولكن
هذا اكبر سر في المعبد

شيسكا :

اتسطيع ان تخبرني به وانا اعدك بالا اخبر اي احد عنه

كالسيبي :

انت صغير السن يا شيسكا وستعرف لا محاله مع مرور
الوقت ولكن ساخبرك بما تحتويه هذه الغرفه

واتمني بالا تفشي هذا السر واتمني ان تعلم انه من اسرار
الجيش الخاصه وانت الان اصبحت احدهما

تحتوي هذه الغرفه علي اهم انسان في ممفيس واقاليم
مصر كلها بعد الملك سنفرواي ,انه الكاهن الاعظم في
مصر وممفيس , الاعلم بالالهه والاعلم بالطب ,والفلك
ولكن ليس هذا ما يجعله الاعظم بين الكهنه ,بل قدرته

علي معرفه مستقبل كل واحد منا وقدرته علي تسخير
الجن والتحدث مع الموتى يا شيسكا

شيسكا :

ما الجن ؟

كالسيبي :

انه كائنات لا نراها ولكن نسمع بها فقط , اخبرني بها
والذي ذات يوم , ويقولوا انها قويه حقا.

شيسكا :

وكيف يتحدث مع الموتى وكيف يعلم المستقبل ؟

كالسيبي :

لا احد يعلم كيف يفعل ذلك فهذا ما يفضله عن غيره .

شيسكا :

اتمني ان اراه يوما

كالسيبي :

اذا كنت ستراه فاستعد لما تقوله له من الان .لانه لا يسمح
بدخول احد اكثر من مره.

شيسكا :

وفي اي غرفته يكون هذا الساحر او العراف يا كالسيسي
اني علم جميع غرف المعبد ولكني لم ادخلها يوم

كالسيسي:

في الغرفه التي تحت التمثال الكبير للاله رع في القاعه
الرئيسيه للمعبد يا شيسكا ستعلم كل شئ عندما تريح هذا
التمثال يا شيسكا

.....

الكهنه

في غرفه المعبد الرئيسيه تحت تمثال الاله رع , كان
يقفان وجها لوجه , الكاهن نفر نبت والكاهن العظيم عنخ
تيبب وفي يديه برديه صغيره تحمل اخبار المعركه
,يتحدثان الي بعضهما البعض

الكاهن العظيم عنخ تيبب :لقد جاءت لي برديه محمله
بالاخبار من جنوب مصر في قدم احد الحمام الزاجل
الذي ارسل مع الجيس

نفر نبت :

وماذا تحتوي هذه البرديه ايها الكاهن العظيم من اخبار
الكاهن العظيم عنخ تيبب : جاء بانتصار الملك نفر واي
علي اهل النوبه واسير سبعة الالف اسير و مائتي الف
من الاغنام والمواشي والثيران

نفرر نبت :

هذه اخبار سعيده اذا ايها الكاهن العظيم

الكاهن عنخ تيبب :

اجل انها سعيده بعض الشئ

نفرر نبت :

وكيف ذلك اذا ؟

الكاهن عنخ تيبب :

تتحت الرساله عن المعركه وكيف كان دور الملك
سنفرواي في هذه المعركه يشهدون علي شجاعته وقوته
واندهاش الجنود به , وانه السبب الاقوي في انتصارهم
بهذه المعركه الشديده وانه قتل قائدهم بضربه رمح واحده
قبل ان تبدا المعركه بعد.

نفرر نبت :

وكيف لا تكون هذه اخبار سعيده ايها الكاهن العظيم

الكاهن عنخ تيبث :

ان المعبد دائما صاحب الصوت العالي ,ليس في القصر
فقط ولكن في ممفيس كلها وعندما يرتفع حب الناس
وتعلقهم بالملك بسبب ما فعله في هذه المعركه ,سيصبح
هو لا محاله صاحب الكلمه الاولي وصوت الاعلي

نفرر نبت :

انه ملك مصر ايها الكاهن العظيم ,وصاحب القرار

فلماذا سيضرنا هذا ؟

الكاهن العظيم :

لا ,لن يضرنا بشئ يجب علينا الان ان نجهز الاحتفال
بانتصار هذا النصر ,يجب ان ينتشر الخبر يجب ان
تجهز الزينه وتدق الطبول استقبال الملك ومن معه من
الجنود

نفرر نبت :

اخبرني ايها الكاهن العظيم ماذا كنت تتمني ؟

الكاهن العظيم عنخ تيبث :

ساخبرك بماذا اتمني ايها الكاهن نفرر نبت , اتمني ان
اجلس علي عرش مصر و اتمني ان تكون وزيراً بجانبني
اتمني ان ياتي هذا الملك كجثه تدخل في غرفه التحنيط
لكي يتم تحنيطها , لكي تنتقل الي الحياه الابديه
الكاهن نفرر نبت :

لكن يا مولاي الكاهن العظيم كان يجب علينا ان نفعل ذلك
اثناء انشغاله بمحاربه الاعداء
عنخ تيبب :

واذا حدث ما حدث , الي اين منا سينحاز الشعب؟ الي
الملك القوي الشجاع ام الي الكاهن الذي يطمع الي
السلطه

الكاهن نفرر نبت :

حسنا يجب علينا ان نضم بعض الاصدقاء حتي يساعدنا
ذلك في الاستيلاء علي حكم مصر ويجب علينا ان نضم
الجيش معنا

الكاهن العظيم :

اني اعلم ما تحدثني بها ايها السيد نفرر نبت ولدي بعض
الخلفاء الذين سيساعدوني في الجلوس علي العرش

نفرر نبت :

لماذا اذا لم تستغل انشغال الملك وقمت الجلوس علي
العرش

الكاهن عنخ تيببت :

لان عددهم قليل ايها الكاهن نفرر نبت كما انني لم اعلم
بموافقتك علي انضمامك الي .

نفرر نبت :

انت سيدي وصاحب الفضل في تعليم وانضمامي الي
المعبد فسيكون ولاءنا نحن الكهنة لك وحدك ايها سيد
عنخ تيببت

الكاهن عنخ تيببت :

اذا كل من في المعبد اصبح يدا واحده

يجب علينا الان , ان نقدم الولاء الي الملك ونجعله لا
يشعر باي شئ فانه الان في اقوي حالاته وسيلتف
الشعب حوله , مع التفاف الجيش معه بسبب ما بدر منه
من قوى وشجاعه في المعركه .

نفرر نبت :

وماذا بعد ايها سيد عنخ تيبب؟

عنخ تيبب:

يجب ان يزداد حلفاؤنا في كل اقليم في مصر, وتزداد
الفوضي في ممفيس كلها, يجب بعد ان يظهر كملك
شجاع يجب ان يظهر كملك ضعيف ثم نقتله ونقتل اسرته
ونستولي علي العرش. والان يجب علينا ان نرفع شاءنه
, وان نقدم له الحب والعرفان علي ما فعل, يجب ان نكون
اول من يدعوا الناس الي الاحتفال به, يجب ان نقول
عاش الملك عاش الملك .

الاحتفال

بدا الناس يتوافدون علي ضفه نهر النيل, لكي يروا ما
سمعوا به , الاسد المنتصر يحمل فرائسه الي عرينه , لقد
راءوا كثيرا من الاسري , وراءوا ايضا الكثير من غنائم
الحرب , فهكذا كانت تعيش الملوك في ممفيس وفي اقاليم
مصر , ولكنهم لم يروا ملكا من قبل يدخل المعركه مع
الف جندي وامامه اكثر من مائتي الف من الجنود , يريدوا
ان يروا ما سمعوا به , اتي الناس من كل مكان في مدينه
ممفيس, ها قد جاء الملك علي ظهر اول السفن علي ضفه
النهر , بدأت الناس بالصياح من قبل نزوله او الاقتراب به

ممفيس ايتها المدينة المزينه بكل انواع الزينه دقي
بالطبول والموسيقي احتفالا بالنصر , والمجد عند اول
خطوه للملك علي ارض ممفيس بدا الجميع في الركوع
كما ركعوا الجنود من قبل ومن خلفهم الجنود , قام
بالصعود الي اعلي سلم القصر , امرهم بالنهوض وبدا
مخاطبا فيهم

الملك سنفرواي :

لم تنتهي الحرب بعد ايها الشعب العظيم, ولم انتصر
وحددي في

جميع المعارك القادمه , ستاتي جميع الحروب وسنواجه
كثير من الاعداء لقد قضينا علي الاعداء في اقصي
الجنوب وسنقضي علي اعدائنا في كل مكان , نحن الشعب
الاعظم في التاريخ والاقوي بين جموع البشر , سنتقدم
في جميع المجالات , وسنبني حضاره يعجز عن بنائها كل
الاحياء وحتى الاموات ايضا في كل مكان , سيتحدث عنا
من ياتي بعدنا , وسيندم من لم يعيش معنا , ها قد بدا عصر
جديد في تاريخ مصر , ها قد بدا اول انتصار في عصر
الملك سنفرواي , سنبني ما لم تستطيع الاعداء بناء مثله
او هدمه .

قام قائد الجيش ايجبتوس يصيح :

عاش الملك عاش الملك عاش الملك

صاح الجميع من خلفه في صوت كل عزيمه واصرار

عاش الملك عاش الملك عاش الملك

دخل الملك الي القصر بعد ان امر بدق الطبول

والاحتفالات .

الملك سنفرواي :

سندع جزء من الجيش علي حدود مصر الجنوبيه
,وجزاء اخر سيتحول الي حرس لكي ينشرون الامن
والامان في المدن ,والجزء سيظل يتدرب استعدادا
للحرب في اي وقت ومكان .

الوزير كاجمني :

اجل يا سيدي هل تامر باعداد معينه ؟

الملك سنفرواي :

لا ،

اريد اريد ان اخصص لهم مرتباهم الخاصه ,لكي
يكونوا اسرهم الخاصه ويوفروا احتياجات اسرهم
,يجب ان نكون لهم عوننا ايها الوزير .

الوزير كاجمني :

اجل يا مولاي الملك

الملك سنفرواي :

يجب ان تضع الاسري في السجن,ومن قادر علي
العمل منهم يجب ان يعمل وكبار السن يجب ان
يعملوا في المعبد عند الكاهن الكبير

الوزير كاجمني :

اجل يا مولاي الملك

الملك سنفرواي :

غنائم الحرب يجب ان توزع علي الجنود بالتساوي

ايها سيد كاجمني

الوزي كاجمني :

اجل يا سيدي

الملك سنفرواي :

الآن يجب أن ننال قسط من الراحة, ويجب عليك أن
تبلغ أوامري إلى الجنود والقادة الآن يا سيد كاجمني

كاجمني :

اسمح لي يا مولاي بالانصراف .

دخل الملك لكي ينال قسطاً من الراحة, وخرج
الوزير كاجمني وبدأ في قراءه أوامر الملك علي
الجنود والقادة, بدأ الجميع في التحرك كما أمرهم
الملك و ذهب شيسكا الي زياره والده في السجن لكي
يطمئن والده, بعد ان استاذن من الحرس علي بوابه
السجن, ثم استاذن قائد السجن, انتظر في غرفه حتي
جاء اليه والده عنخ انوب, ركع شيسكا عندما راء
والده, ثم ذهب ليقبل يداه, تعانقا وبكي شيسكا عندم
لمس والده حزنا عليه

الاب :

لا تبكي ايها الجندي الشجاع, فعرق النصر لم يجف
بعد

شيسكا :

وكيف لا ابكي يا والدي وانت هنا في السجن وانا
السبب فيما حدث لك

الاب :

لا يا بني فهذا من تخطيط الاله و اوامرهم يا بني

شيسكا :

لا يا ابي ,فانا الذي لم يرجع لكي احرس الحقل وانا

الذي رفضت خروجك عندما قدم لي السيد ايمسخ

عرض فرفضته

الاب :

يا بني اني اعلم ماذا يكون السيد ايمسخ واعلم انه

شخص طماع ذو نفوذا ,واعلم انه سيزيد عليك

التعويض ويجعله ثلاث اضعاف او اربعة

شيسكا :

اجل يا ابي لقد فعل ذلك حقا .

الاب :

اتدري ما كان يقلقني حقا يا شيسكا ؟انك توافق علي

هذا العرض ,كنت ستجعلني اشعر بكثير من الالهانه

يا شيسكا ,

شيسكا :

ولكن السجن يا ابي مظلم واخاف ان تنال قسط من

التعذيب

الاب :

يا شيسكا بماذا ستفيد الالهانه مع الحريه سيظل بيتي
هو السجن , لا استطيع ان اخرج او اتنقل في ممفيس
كما اريد ولن اجد اي عمل لي به اجر , ساظل
سجيننا ايضا يا شيسكا حتي يعلم الناس انني لم اسرق
السيد ايمسخ .

شيسكا :

سياتي اليوم يا ابي الذي ساقوم فيه باسترجاع
كرامتك ويعلم كل الناس في ممفيس انك لم تسرق
قط وسيسجن اللص الحقيقي.

الاب :

اتمني ذلك يا بني , وكيف حال اخوك الاصغر ايتسن
وحال والدتك

شيسكا :

اخي الاصغر مستمر في تعلمه تحت الكاهن العظيم
نفرر نبت , ويقوم ببعض المهام في المعبد وينال
بعض المال منه وامي تقوم بتجاره الاغنام والماشيه
والدواجن والحمام.

الاب :

اتمني لكم التوفيق يا بني , واتمني لك الانتصار في
حروبك القادمه

شيسكا :

كنت اتمني ان اقابل الملك و انال اشادته حتي تسنح
لي الفرصه لكي احده عن شكواك يا والدي
الاب :

يا بني سياتي اليوم لا محاله الذي اخرج في من هذا
السجن ولا تقلق يا بني , واذا قدر لي الخروج من هذا
السجن كان قبل الاستئناف الذي قدم الي الملك ولكن
اني اعتقد انه القدر يا بني ولا نستطيع تغييره
شيسكا :

ثق في يا والدي ستنال كرامتك لا محاله وسائبت
برائتك من هذه الشكوي
جاء الحارس واخبرهم بانتهاء الزياره فخرج الاب
اولا الي السجن ثانيا , وخرج شيسكا متجها الي
المنزل , لكنه راء ما رائه سابقا نفس الجمال لم يزداد
الا جمالا , يعلم من ملبسها , والعبيد الذين يحملونها
انه ابنه احد الاغنياء في ممفيس , ولكنه لا يعلم الا
ملامح وجهه , سار خلف موكبها , حتي يعلم الي اين
تسكن وعندما وصلت الي المنزل , راء لوحه علي
احد جدران المنزل مكتوب عليها منزل الطبيب

اراسيستر اتوس , فرجع من حيث ما اتي وعاد

المنزل

الفصل السادس :

الملك سنفرواي :

اخبرني عن احوال العمال والمهندسين المختصين

في بناء الهرم الاكبر يا سيد كاجمني

كاجمني :

لقد حدث شئ خاطئ يا مولاي

الملك سنفرواي :

وما هو يا سيد كاجمني ؟

كاجمني :

بعد ان قام المهندسين ,بتخطيط كل شئ اصبح الهرم

مائل يا مولاي ,فلم نستمر في البناء

الملك سنفرواي :

لقد لاحظت ما تقول عندما عدنا من المعركة ضد

اهل النوبه ,يجب ان تقوم الان بتغيير جميع

المهندسين وجميع العمال وتقوم باسترجاعهم الي

رتبتهم في الجيش ,وتختار عدد من العمال شهدوا

معنا معركة ضد اهل النوبه

كاجمني :

والمهندسين ايضا يا مولاي

الملك سنفرواي :

ان المهندسين السبب الاكبر في حدوث هذه المشكله

يجب ان لا تدع احد منهم ,وتقوم باستبدالهم

بمهندسين اخرين شاركوا في تاسيس عدد من مقابر

ملوك مصر ,واشرك بعد الكهنه فانهم علي علم

بعلوم الهندسه

كاجمني :

يا مولاي الملك ان جلوسك علي العرش منذ فتره
قريبه لما تبدا في بناء هرم من الان
الملك سنفرواي :

الموت اقرب الينا من الطعام الذي سنتناوله يا سيد
كاجمني ,وكان من الممكن ان اكون اول من يناله
الموت في معركتنا ضد النوبه لولا لم يشاء القدر يا
سيد كاجمني واني اعلم انها لن تكون معركتنا
الاخيره واعلم ايضا ,ان لدي الكثير من الطامعين
في السلطه الذي ينتهزون موعد موتي حتي يجلسوا
علي العرش

كاجمني :

اتمني لك الحياه الطويله يا مولاي الملك
الملك سنفرواي :

اريد ان اري التخطيط القادم للهرم الكبير بعد ان
يقوم به المهندسين والكهنه

كاجمني :

اجل يا مولاي الملك ,اريد ان اخبرك ايضا يا مولاي
الملك ان عيد الفيزان علي بعد ايام قليله ,فقد حان
موعدہ

الملك سنفرواي :

اجعل المهندسين الذين فشلوا في بناء الهرم والعمال
,ان يقوموا بانشاء السدود ,وان يبتكروا طرقا
للاستفاده من مياه ومن الطمي الذي ياتي به
كاجمني :

هل ستثق بهما يا مولاي في حل ازمه كهذه

الملك سنفرواي :

لعل المهمه التي ولي عليا كانت اكبر من امكانياتهما
ولكن لن نريد ان يشعروا بان فقدنا الثقه بهما ,حتي
لا يصبحوا لصوص وقطاع طرق او ينضموا الي
اعدائنا ,ويجب ان تحذرهم من الفشل هذه المره
كاجمني :

اجل يا سيدي

الملك سنفرواي :

يجب ان تقام ايضا المسابقات الرياضيه ,يجب ان
تنشر الخبر ,عن مسابقه في رمايه بالسهم والرمايه
بالرمح والسيف والقتال بالرمح ورفع الاثقال والقتال
بالسيف والخيل ,والعدو لمسافات كبيره ومن يفز
بذلك سيتولي قياده احد سرايا الجيش
كاجمني :

ومن سيشارك في هذه المسابقه يا مولاي الملك
الملك سنفرواي :

كل من يريد ان يشارك من الجيش المصري وايضا
من شعب مصر ولا اريد اي اجنبي يشارك بها
كاجمني :

ولكن يا مولاي الملك هل ستشاهد هذه المسابقات
الملك سنفرواي :

اجل يا سيد كاجمني فيجب ان يخرج الجنود اكثر ما
لديهم ,حتي ينالوا الاشاده والقتال بجانبني في
المعارك القادمه
كاجمني :

اجل يا مولاي الملك ,اريد ان اخبرك بامر اخر يا
مولاي الملك
الملك سنفرواي :

ما هو يا سيد كاجمني
كاجمني :

اتشكي بعض التجار من اهل سيناء يا سيدي
الملك سنفرواي :

كيف ذلك يا سيد كاجمني
كاجمني :

يقومون بالاستيلاء علي بعض الحملات التجاريه
الاتيه من لبنان وغيرها يا مولاي الملك
الملك سنفرواي :

ارسل اليهم بعض البرديات تحذرهم بها ,يجب ان
نتمهل قبل الدخول في معارك اخري ,وستنتشر لا
محاله اخبار انتصارنا علي اهل النوبه الاقوياء
,فسيشعرون بالخوف لا محاله من تحذيرنا لهم,
كاجمني :

واذا لم يجدي تحذيرنا لهم يا مولاي الملك
الملك سنفرواي :

سنحذرهم مره اخري يا سيد كاجمني ,فكما قلت لك
يجب ان نتمهل وان نوفر جنودنا وقوتنا بدلا من
القتال مع بعضا البعض والقتال في الحروب الاهليه
يا سيد كاجمني التمهل فليسوا من الاعداء علي ايه
حال

كاجمني :

اجل يا مولاي الملك

الملك سنفرواي :

اذهب وافعل ما امرتك به

الام :

مرحبا بعودتك يا بني كم كنت قلقه عليك وكنت
ادعوا الالهة ان تعود الي سالما

شيسكا :

اني اشتاق اليك ايضا يا والدتي ولكن لا تقلقي فرماه
السهم هم اقل تعرضا للخطر من غيرهم يا امي

الام :

ان الحرب حرب يا بني والخطر لامحاله انه محاط
بك

شيسكا :

اجل يا امي

الام :

ان والدك ايضا كان دائم السؤال عليك ويتمني
رجوعك سالما

شيسكا :

ولذلك يا امي ذهبت لزياره حتي يذهب القلق عنه يا

امي

الام :

خير ما فعلت يا بني

شيسكا :

لا تقلقي يا امي سيخرج من السجن قريبا لا محاله

مر عام علي مكوته في السجن ويظل عام اخر

الام :

اني اشتاق اليه يا بني وازداد الم كلما نظرت اليه

لكي اراه

شيسكا :

الجميع في هذا المنزل حزين يا امي ,واين اخي

ايتسن يا امي ؟

الام :

ذهب ليدرس عند الكاهن نفرر نبت وسيعود قريبا

شيسكا :

هل ما زال يذهب يا امي

الام :

اجل يا بني ,تعجبه الحياه الكتابيه يا بني ,وقد كان

الكاهن العظيم نفرر نبت يوفر له بعض الاعمال

الكتابيه ويعطيها عليها اجر يا ابني لقد ساعدنا كثير

الكاهن العظيم نفرر نبت .

اثناء حديثهما هذا دخل عليهم ايتسن في ملبسه الذي
يوحى بعلامه الفقر والعمل الازار من الكتان الملوث
بكثير من الاتربه .

ايتسن :

مرحبا شيسكا كيف حالك يا اخي

شيسكا :

مرحبا اخي ايتسن

ايتسن :

هل جاءت اليك ما قام الوزير بنشره من الاخبار و

اوامر من الملك سنفرواي

شيسكا :

لا يا اخي

ايتسن :

ستنطلق المسابقات الرياضيه بعد عيد الفيزان

,مسابقه للرماه ومسابقه للقتال بالرمح ومسابقه

بالقتال علي العجلات الحرييه

شيسكا :

من قال هذا الخبر لك يا ايتسن

ايتسن :

لقد سمعت الخبر بنفسي اثناء رجوعي من المعبد

الان من وزير الملك

شيسكا :

ولكن باقي علي عيد الفيزان ايام قليله فقط

الام :

وما يز عك الي هذه الدرجه يا شيسكا

شيسكا :

سانضم اليها يا امي ,ان المجد وكل المجد في هذه

المسابقات يا امي ,ومن يفوز باحدي هذه المسابقات

ينال الشهره والمجد يا امي

ايتسن :

ولكن يا شيسكا كل الجنود والقاده في الجيش

سيدخلون هذه المسابقه والجميع يحلم بما تحلم به يا

اخي

شيسكا :

اني اعلم ,وهذا ما يجعلك عظيم ,لانك ستهزم اعظم

القاده واقوي جنود الجيش يا ايتسن

وسيشهد علي ذلك الملك بنفسه يا ايتسن

ايتسن :

وكيف ستتغلب علي القاده في الجيش الذين قاموا
بتعليمك , واعطاء الدروس لك في القتال بالسهم يا

شيسكا

شيسكا :

بالتدريب اظن ذلك فانه اهم الاسباب والتركيز
واستخدام السرعه

ايتسن :

انهم يتدربون اكثر منك ولديهم من الذكاء والحكمه
والخبره اكثر منك

شيسكا :

سافعل ما في وسعي لكي انتصر في هذه المسابقه

ايتسن :

اتمني ان توفقك الالهه في هذه المسابقه يا اخي ,قم
بتقديم القران الي الالهه ,وقدم الكثير من الصلوات
في المعبد ,حتي تسعد بك الالهه ,وتحقق لك النصر

شيسكا :

سافعل ذلك يا اخي ,واتمني ان تقدم لي العون

والمساعده في تحقيق النصر

ايتسن :

متي ستاتي معي الي المعبد

شيسكا :

ساتي معك من الغد يا ايتسن

نفرر نبت :

مرحبا شيسكا اني سعيد بعودتك ,مرحبا بك يا ايتسن
,اتمني ان تكونا علي خير دائما
شيسكا :

مرحبا بك ايها الكاهن العظيم نفرر نبت كم كنت
اشتاق الي رؤيتك
نفرر نبت:

اتمني ان تكون قد قضيت علي كثير من الاعداء
شيسكا :

كلما قضينا علي الاعداء كلما ازداد عددهم يا سيدي
نفرر نبت :

كم اشتاق الي ذكاء هذا يا شيسكا
شيسكا :

اني اعتذر لك يا سيدي اني ساعود بعد نصف ساعه
رمليه من الان لانني ساشارك في المسابقه
الرياضيه الخاصه بالرمه
نفرر نبت :

اتمني لك الانتصار بها يا شيسكا , يجب عليك ان
تقدم القرابين للاله حتي يتحقق لك النصر
شيسكا :

ساقدم لهم كل ما حصلت عليه من غنائم الحرب
,حتي يتحقق ليا النصر يا سيد نفرر نبت
نفرر نبت :

هيا بنا نبدا سندرس اليوم جزء من التاريخ كان اقليم
مصر العليا منفصل عن اقليم مصر السفلي ,وكان
تتكون مصر من مملكتين مملكه في الشمال ومملكه
في الجنوب وكان بينهم الكثير من الحروب دائما
حتي قام الملك العظيم ميني بتوحيدهم واتخذ من نفر
عاصمه له وبعد ذلك تم تغيرها الي اسم ممفيس .
قام الكاهن نفرر-نبت بتدريس لهم جزء من تاريخ
مصر حتي استاذن شيسكا وخرج ولكنه لم يخرج
من المعبد,ولكنه متجها الي هذا الساحر الذي
يتحدثون عنه يريد ان يتحدث معه خرج ودخل الي
القاعه الرئيسييه واحكم عليه الباب جيدا ,كان مكان
واسع وضخم عليه الكثير من النقوش عن جميع الهه
مصر علي حيطان الغرفه لا يوجد بها مكان
للجلوس عليه بل فارغه ,لا يوجد عليها الي نقوش

والتماثيل الضخمة علي جانبي الغرفه ,مزينه بالحلي
المصنوع من الذهب ,الاله رع في منتصف الغرفه
الاكبر حجم والاجمل شكلا ,ذهب شيسكا مسرعا
اليه لم يبحث ولم يحاول في ازاحه التمثال الضخم
,بل وجد مقبض من الحديد قام بدفعه فتحرك التمثال
,فظهر درج اسفله لاسف ,نزل شيسكا الي اسفل
,حتي وصل الي الممر فتحرك ببطئٍ فما رائه كان
مخيف حقا ,نقوش غريبه في الممر لاشكال لم يراها
من قبل ,رسومات منقوشه باللون الاسود والاحمر
,كان يوجد شمع مضيئه بالنار ولكنه كانت غير
قريبه من بعضها ,ذهب شيسكا حيت وصل الي
اخر الممر ,رجل في الخمسين من عمره جالس ولا
يوجد امامه اي شئ ,ولا حتي ملامحه مخيف ولا
يوجد علي وجهه اي نقوش ,كان اسمر البصره
واصلع الشعر ,.ملبسه من الحرير وغير مرتديا اي
حذاء في قدمه ,كان مغلق العينين وصامتا ,يوجد
علي جانبيه الكثير من الذهب والطعام والبيره
ويبدو انه لم يري اي احد امامه ,تحرك شيسكا اليه
العراف :

تقدم يا شيسكا اني اراك وارى ما سوف تفعله

,وكنت في انتظارك

شيسكا :

اني لا اري امامك اي بخور او برديات مرسومه او

احجار كما نعلم عن كثير من السحره

العراف :

ساعلمك بقوانين وقواعد هذه الغرفه يا شيسكا ربما

لن تكون الزياره الاخيره لك

من ياتي الي هنا يا شيسكا يجب ان يقدم ليا قربانا

عظيما او لا ,وثانيا له من الاسئله ثلاثه فقط ,وثالثا يا

ابن عنخ انوب يجب عليه ان يعلم انني لم اكذب ابدا

,وان يشهدا بالوفاء لي

شيسكا :

حسنا اني موافق علي ما تقول ,واني اقسم بالاله اني

ساكون مخلصا لك

العراف :

تفضل يا سيد شيسكا اني في انتظار اسئلتك

شيسكا :

هل ساكون عظيما يوما ما ؟

العراف :

سيشهد علي عظمه بنائك كل من ياتي بعدك من

البشر يا شيسكا

شيسكا :

من الذي قام بسرقة المحصول وكان السبب في

سجن ابي ؟

العراف :

ثلاثه من اللصوص وقائدهم احد الكهنه في المعبد

شيسكا :

اي كاهنا ذلك , واي معبد

العراف :

لا استطيع اخبارك بالمزيد

شيسكا :

هل هذه الالهه تسمعنا وتقوم بتلبيه ندائنا حقا وتعيش

في السماء ؟

العراف مبتسما :

هذه الالهه انتم من صنعوها وسميتموها فكيف تكون

الهه يا شيسكا , لا يوجد الا اله واحد في السماء

شيسكا :

من قائد اللصوص ؟ ومن اللصوص ؟

العراف :

انتهت اسئلتك يا شيسكا اتمني ان تخرج الان
شيسكا :

ولكن لم اعلم من الصوص ومن قائدهم في هذا
المعبد؟ واي اله موجود في السماء هو الحقيقي
وماذا سافعل لكي اكون عظيما؟ ولماذا كنت في
انتظاري؟

صمت العراف ,مغلق العينين ولم يتحدث ثانيه
,ازداد شيسكا استغرابا مما سمع ومما راء ,رجع كما
جاء واثناء صعوده علي الدرج ,وجد الخمس كهنه
في انتظاره ومعهم الكثير من حرس المعبد الذي لم
يجرا احد علي دخول هذه القاعه
الكاهن الاعظم عنخ تيبب :
من انت ومن ادخلك الي هنا ؟
شيسكا :

شيسكا ابن عنخ انوب

الكاهن عنخ تيبب :

اني اري ماذا فعلت ولقد دخلت الي العراف العظيم
دون ان ياذن لك ودون ان تقدم قربانا للدخول
شيسكا :

ساقدم قربانا عظيما عندما يتحقق ما قاله لي

الكاهن عنخ تيببت:

ستذهب الي السجن اذا

شيسكا:

هل تعلم بما سألت العراف العظيم لقد سألت عن هذه

الالهة هل تعلم بماذا قال؟ قال اننا من صنعها واننا

من اعطاها اسمائها هذه وانها لا تضر ولا تنفع

واظن عندما اقوم بتحطيمها امام جموع المصريين

,لن يقدم احدا قربانا اليهم ولن ياتي احد

الي هنا ثانيه فقل لي ايها الكاهن العظيم هل ساذهب

الي السجن ام الي المنزل؟

الكاهن عنخ تيببت :

يجب ان نقتله في اسرع وقت حتي لا ينتشر امر

الالهة في جميع اقاليم مصر ,ونصبح مجرد حثاله

في هذا المجتمع.

الجميع وافقوا علي كلام قائدهم الكاهن الاعظم,حتي

وان اراد احدهم الرفض لكنه لا يستطيع ان يبوح به.

الفصل السابع

الكاهن عنخ تيبث:

ايها الشعب العظيم, المطيع للاله العظيم رع, اننا الان
نحتفل بعيد الفيضان, ونبدا كما هي العاده دائما في مصر
العظيمه مسابقتنا العظيمه, ستبدا في عهد الملك سنفرواي

قاهر السودانيين العظيم ,وراعب الاعداء في كل مكان
داخل مصر وخارجها,بالعدو لمسافه ثلاثه كيلو متر ستبدا
من هنا وتنتهي من هنا ,ستبدا بالركوع تحت عرش الملك
وتنتهي بالركوع تحت عرشه ,احتراما وتقدير لملكنا
لعظيم,وسنقبل بنص المتسابقين فقط والنص الاخر ,يجب
ان ينضم لجموع الشعب ويرى من هو قائد الجيش القادم
بعد القائد الذي اختاره الملك قائدنا العظيم ايجبتوس ,اري
ان الجميع بدا في الانضمام للمسابقه ,ولكن للاسف لن
نقبل الا بقائد ثاني واحد فقط,وبعد العدو ستبدا مسابقه
السهم والقتال به ,وسنقبل ايضا نصف المشاركين بها ,ثم
السباحه وللأسف سنقبل اربعة اشخاص فائزين فقط ,ثم
القتال بالرمح بين كل اثنين بينهموفي الاخير القتال بجميع
الاسلحه بين اخر اثنين ايها الشعب العظيم ,اتمني ان
التوفيق في الجميع ولكن للاسف لن ينال التوفيق الا واحد
فقط ,انضم سيادتكم الي الركوع تحت عرش قائدكم وملككم
الملك سنفرواي ملك مصر العظيم.

الجميع في مصر يشاهد هذه المسابقه من جميع الاقاليم
,الاغنياء يضعون رهانهم ولكنهم اذكياء لا يضعون
رهانهم الي في اخر المسابقه,والفلاحون والعمال

يشاهدون دون رهان, ولكن فضولا في معرفه الفائز, وقائد
مصر في المستقبل بعد القائد ايجبتوس

شيسكا كان مجرد احد المتسابقين في هذه المسابقه, ولكن
سيواجه افضل الخصوم علي الاطلاق, القائد جيكاوي
والقائد كالسيسي يريد احدهم الحفاظ علي مكانته ولكن
الاخر يريد الارتقاء بمكانته, بدا العدو, ومن حسن حظ
شيسكا وصغر سنه كان من النصف الذي فاز في اول
اختبار له في مجموعه اختبارات الاصعب في حياته
, يدرك شيسكا ان ابنه الطبيب و الطبيب ار اسيستراتوس
جالسين, كما يجلس الاغنياء خلف الملك سنفرواي
, الجميع في انتظاره وفي انتظار ما سيقدمه, هل سيكون
عظيمه حقا ام سينال الفشل, بداخله حس انه لم يصمد
كثيرا ولكنه كان صامدا علي ايه حال, واستطاع ان يفوز
باسهل الاختبارات علي اي حال, بدا الاختبار الثاني
وكان الاقرب الي قلبه وامكانياته ولكنه لم يعلم بعد انه في
مسابقه والجميع في اتم الاستعداد لها, ولكن جاء الفشل
وناله السهم الخشبي, لم يعلم من من؟ ولكن لن يفيد فكان
عليه الانتصار علي الجميع علي اي حال, سقط علي
الارض ول يري الا اخوه ايتسن وامه وعلامات الحزن
علي وجهم, لم يراه الملك ولم يراه الشعب المصري, لقد

شعر الان ان المجد, ليش ببرديه يقرأها , او بشخص يقتله
فالمجد لكي يناله يجب عليه ان يفعل كما فعل الملك الذي
ركع امامه يجب ان يعرض نفسه للخطر لكي يناله , يجب
ان لا تدع عينيك تغفل عنه , حتي لا ينالك سهم الفشل
, سقط ولم يلاحظ احد انتصاره في الاختبار السهل الاول
, وبالتاكيد لن يري سقوطه الا نفسه وعينيه المغموره في
الرمال , كان حسه صادقا معه ولم يستطيع هزيمه
وهزيمه نفسه, سقط ولا يعلم هل يرجع الي مهنة والده
مزارع ام يجب عليه ان يستمر ؟

ايتسن :

لقد هزمت وخرجت من المسابقه يا اخي ؟

شيسكا :

نعم يا ايتسن لقد نال مني الفشل مره اخري احدهم في
الحرب والثانيه هنا

الام :

لم تتدرب بجد يا ولدي كنت ستهزم لا محاله من احد
القاده وكننت ستهزم في السباحه

شيسكا :

في المعركة الاعداء في جه ونحن في جهه يا امي ام الان
الجميع من حولك فصابني سهم لا اعلم ممن ؟

الام :

التركيز و عدم التقليل من العدو اول ما يسقطك في
المعركة يا شيسكا

شيسكا :

كنت اتمني ان اقوز بهذه المعركة حتي يعلم الجميع بي
وبما فعل

الام :

هل كنت تظن انك تستطيع الانتصار بهذه المعركة ؟

شيسكا :

لا يا امي كان لدي هذا النداء القوي بداخلي انني لن
انتصر

الام :

اظن انك انصت اليه يا بني

شيسكا :

وهل استطيع لا انصت اليه ؟

الام :

لا بل كان يجب ان تغير ما يقوله لك لانه الا علم بك يا
بني

شيسكا :

يجب ان اجهد للمسابقه القادمه من الان يا امي

الام :

اذا كنت تريد ان تنتصر

ايتسن :

يجب عليك يا شيسكا ان تتعلم القتال بالرمح والسيف
والسباحه والعدو لمسافات اعلي

شيسكا :

حتي الان لا اعلم كيف كنت استطيع هزيمتهم في القتال
بالسيف والرمح فانا لم اكن جيد بعد باستخدامهم يا ايتسن

ايتسن :

تعلم من الحياه يا شيسكا ان الفشل من الممكن ان يكون
معلم جيد للانسان كما هو الحال بالنسبه للنجاح

شيسكا :

اجل يا اخي ايتسن دعنا الان نشاهد ونري من سيفوز
بهذه المسابقه .

اليوم الاخير في المسابقه مبارزه قويه بين القائد كالسيسي
والقائد جيكاى الاثنين الاقوي في ممفيس ومصر العظيمه
استمر قتالهم ومبارزتهم لبعضهم البعض حتي اعجب
الملك بقتالهم ولكن انهزم كالسيسي ,وفاز القائد جيكاى
بالمسابقه محافظا علي مكانته في الجيش ,فقد كان
الافضل في كل شئ

قائد السجن :

اليوم سيعاقب صاحب العمل الغير الشريف ,المزارع
عنخ انوب بالجلد مائتي جلده لعدم ركوعه للاله رع وعدم
عباده وتقديم القرابين له ,

عنخ انوب

:ولكن يا سيدي اني اقوم بحسن عباده الاله رع في كل
صباح,واقدم له القرابين من حسن التصرف والعمل داخل
السجن

قائد السجن :

لقد جاءت الشكوي لنا من المعبد بنفسه يا سيد عنخ انوب
، ويجب ان ننفذ اوامر المعبد

عنخ انوب :

اتمني ان تسمعي الاله في كل مكان ويعلموا ان مظلوم
في جميع التهم التي نسبت الي

قام حراس السجن بجلد عنخ انوب حتي ذهبت روحه الي
حياه الخلود

.....

شيسكا:

ارجوك يا سيدي اريد ان اقابل السيد اراسيستراتوس

حارس القصر :

وبماذا اخبره يا سيد ؟

شيسكا :

انتقلت روح ابي الي العالم الاخر واريد ان يقوم بتحنيطه
قبل ان يذهب الي المقبره

حارس القصر :

انتظر هنا يا سيدي حتي اعود اليك

ذهب حارس القصر ليري امر سيده ,فجاءه معه سيده بعد
فتره وجيزه من الزمن

اراسيستر اتوس :

من انت ؟

شيسكا :

انا شيسكا يا سيد اراسيستر اتوس ابن عمي السيد
كالسيبي ارسلني اليك لكي تقوم بتحنيط ابي وتجهيزه
للحياه الاخري

اراسيستر اتوس :

السيد كالسيبي ,ولكني اظن انني اعرفك هل تقابلنا من
قبل

شيسكا :

اجل يا سيدي ,في منزل السيد ايمسخ ,كان من اجل
مناقشه شكوي السيد ايمسخ ضد والدي

اراسيستر اتوس :

اجل لقد تذكرت الان ,ان والدك اللص الذي سرق ارض
السيد ايمسخ ,هل تعلم يا سيد شيسكا انني لا اقوم بتحنيط
اللصوص وقاطعين الطرق ,وعديم الشرف
شيسكا :

ارجوك يا سيد ار اسيستراتوس ,انك تعلم ان والدي لم يقم
بهذه السرقة ,وانك تعلم انه بريء مما ذكر ضده ,ارجوك
يا سيد ار اسيستراتوس فانت الافضل في هذه المدينة علي
تحنيط الموتى ,وان اريد ان لا يفني جسد والدي في الحياه
الاخري ,ساقدم لك كل ما تريد من حبوب وبيره ,اننا اقدم
لك خدماتي لمدته اسبوعين او اكثر اذا كنت تريد ذلك
ولكن ,ارجوك لا تجعل الارض تاكله ويذهب الي الحياه
السفلي .

بدا السيد ار اسيستراتوس في التفكير في هذا العمل الذي
ربما ستهتز سمعته بسببه ,ولكنه راجل صاحب نظره وله
من الشيمه , ما يجعله لا يدير ظهره الي هذه المواقف
الانسانيه حتي ول علي حساب سمعته ,انه طبيب مصر
الاول وطبيب الملك نفسه ,اي مكان هذه ستهتز بتحنيطه
احد الفلاحين

ار اسيستراتوس :

ساتي معك يا شيسكا اذهب الي المعبد واجعلم يجهزون
صلاتهم ,وجنازتهم لتوديع الميت واني ساتي خلفك حالا

حارس القصر :

يا سيد ار اسيستراتوس دعني اذكرك ان اليوم خطبه ابنتك
الطبييه ماكنيا علي القائد العظيم جيكاى بعد قليل

ار اسيستراتوس :

ساذهب الي تحنيط هذا الفلاح المصري ,الذي اظن انه
ظلم في هذه الحياه ,دعنا لا نظلمه في حياته الاخر ايها
الحارس , اذهب يا سيد شيسكا لقد اعطيتك كلمتي ساتي
خلفك ,دعهم يحضرون شعائرهم .

لقد كان الخبر الاقل حزنا من الذي قبله لذلك لم يشعر
بتاثيره ,فادرك ان الحزن مجرد الم لم يشعر بالالم
الصغير بعد ان يصاب بالالم الكبير ,وانه الدموع لم
تتوقف عن النزول حتي تنزل علي فتاه لم يراه الا مرات
قليله ,لقد كانت الصدمه الثانيه ,وليس لديه شئ الي
الاستمرار في الحياه والصبر علي ما قد حدث له

الكاهن العظيم عنخ تيبب :

ان هذا اليوم الذي ...

شيسكا :

ارجوك ايها الكاهن العظيم اتمني ان يدير شعائر انتقال
ابي الي الحياه الاخري الكاهن العظيم نفر نبت , فقد كان
الاقرب الي قلب والدي قبل وفاته .

اعطي الكاهن عنخ تيبب شعله النار الكاهن نفر نبت
واكمل السيد نفر نبت شعائر جنازه

الكاهن نفر نبت :

انه الوداع الاخير للفلاح العظيم عنخ انوب , صاحب
الزراعه الشريفه والمحصول العظيم , عنخ انوب , نتمني
جميعا من الاله رع ان يسعده في حياه الخلود وان يعطيه
الاله ابيس الكثير من الارض الخصبه , والاله امننت يقوم
بحمايه هذا الجسد والروح ., وان يرجع روحه الي جسده
ثانيه في الحياه الاخري , ونتمني جميعا من الاله رع
عطاءه المجد والعظمه الذي لم يناله هنا في هذه الحياه .

اغلق التابوت علي الجسد الفاني , وكان التابوت ملئ
بالطعام والبيره الذي سوف يحتاجهم الميت في حياه
الاخري , وكان يحتوي علي الفاس الذي كان يعمل به في
حياته , فكان تابوت الفقراء لا يوضع به الي الغذاء
والشراب والبيره وبعض الادوات لكي يستخدمها في

حياته ولا يوجد شئ اخر , وكان يرسم علي التابوت شكل المتوفي , ويكتب عليه بالهيروغليفية اسم المتوفي , وابنائاه , وزوجته وعمله ., وكل شئ عنه.

لم ياتي الكثير لتوديع الفلاح الفقير تم ودعه في مقبره ومعه الطعام والشراب , تم غلق المقبره وتم رسم صوره عباره عن انسان براس كلب , صوره الاله انوبيس حامي الجبانه والمقبره ضد اللصوص , المقبره كانت مليئه بحياه السيد عنخ انوب , وقصه حياه كما يعلمها ابنائه وكل حدث تشهده الناس عنه , اسمه بالكامل واسماء ابنائه وكيف مات , كل شئ داخل المقبره كن يتحدث عنخ انوب , حتي عندما تعود الروح الي الجسد يعلم كل شئ عن نفسك

.....

سرب كبير ولكن ليس من الطيور بل من الثعابين , يقودهم ثعبان ضخم عليه ندبه لم ينسها ولم ينسي من تسبب بها , لقد جمع فيما يبدو عددا ليس قليل من الثعابين من حوله , لقد كانوا عاقدين العزم علي الانتقام ولم يكونوا ذاهبين لتقديم العزاء , بل ذاهبين لارسال روحا اخره الي

حياه الخلود ,بدا بالسير في حقل المحصول ,ثم تسلقوا
سور المنزل ,وبدا يتسلقون من الشبابيك وبدا يتساقطون
علي الارض عشره ثعابين ضخم.

شيسكا بصوت مرتفع :

احذري يا امي ,احذري يا ايتسن

قامت الثعابين بمهاجمتهم,ذهب شيسكا وايتسن يحضرون
اسلحتهم ,وبدا بالياح طالبين النجده,ولكن يبدوا ان لا احد
يسمع بها ,اغلقت الشبابيك الخشبيه,وبدا الثعابين في
مهاجمه الام ومن معها من الابناء ,اصابت الثعابين الام
بعده لدغات فقد كانوا كثيرين العدد ولم تتمكن تحمل اي
اسلحه ولم تكن تملك الخبره لكي تقاثلهم,

صاح ايتسن:

لقد اصيب امي يا شيسكا

شيسكا بصوت مرتفع :

امي ! لا تتركينا يا امي ارجوكي

ايتسن :

لا تستلم يا شيسكا يجب ان نستمر في القتال

بدا الثعابين تستمر في مهاجمتهم ,ولم تنتهي بعد من
المهمه التي جاءت لها ,يبدوا انها جاءت لتنتقم ولم تنتقم
بعد

بدات بالقفز علي الاثنين ,ولكن كانوا جيدين كفايه لكي
يصمدوا حتي جاء الفكره في راس ايتسن
ايتسن :

خطرت لي فكره يا شيسكا وارجو ان توافق عليها
شيسكا :

ما هي يا ايتسن

ايتسن :

يجب ان نحرق المنزل !

شيسكا :

نحرق المنزل كيف ذلك

ايتسن :

ان السقف من خشب ,سنقوم بتحطيمه حتي يسقط عليهم
ونقوم باشعال النار به

شيسكا :

ولكن انا يا ايتسن ,ستبتلعها النار ولن نستطيع دفنها في
المقبره

ايتسن :

انظر الي حالنا يا اشيكا من يريد ان يعرف بنا ,نحن
فقراء ومزراعين ,لن يسعد احد بمعرفه حياتنا يا شيكا,
فنحن الطبقي السفلي في ممفيس كلها

شيكا :

يبدوا اننا لا نملك خيار اخرا

بدا بالهروب ,وقاموا بتدمير سقف المنزل حتي سقط
عليهم جميعا ولكنهم كانوا يملكون الايدي التي تزيح
السقف قبل انا يسقط عليهم ,ولكنه سقط علي الثعابين ,قام
شيكا وايتسن بالقفز من السقف ,وقاموا باشعال النار
خارج المنزل ,فاصبحت الاشاره التي جاء عليها الجميع
,قاموا باحضار اسلحتهم ,وقاموا باسقاط الثعابين التي
كانت تنوي الهروب من فوق المنزل ,واحترقت الثعابين
,ومعهم ام تركت ابنائها وحيدين ,لم يكتفوا من الحزن
علي اباهم بعد ,وبداؤ في البكاء علي امهم ايضا ,اصبح
المنزل مقبره للام ,ومعها اعدائها واعداء ابنائها

.....

قصر الطبيب ار اسيستراتوس الملئ برجال الدوله
والاغنياء في كل مكان في ممفيس , عقد زواج بين
القائد العظيم جيكاى والطيبه الجميله ماكنيا , يعقد
الزواج الكاهن العظيم عنخ تيبث في قصر الطبيب
ار اسيستراتوس و علي شرفه القصر يقف الطبيب
وبجانب زوجته يتحدثان

ار اسيستراتوس :

لقد تزوجت ابنتك الطبيبه بقائد عظيم الان , واتمني
لهما السعاده الابديه

ميريت:

اتدري ما الجميل بها ؟

ار اسيستراتوس :

انها ابنتك علي ما اظن

ميريت :

لا بل انها تشبهك كثير في كل شئ , حتي في

اهتمامتها تشبهك ايضا

ار اسيستراتوس :

اتمني بالا نكون اجبرنها علي هذه الزوج يا ميريت

ميريت :

لا اطمئن يا زوجي العريس , لقد قالت لي انه الزوج
الصالح الذي تتمناه , يبدو انها اعجبت به عندما
رائته يهزم جميع من في المسابقه
ار اسيستراتوس :

اتمني ان تكون سعيده دائما يا ميريت , فالزواج
كالقلب , يجب ان يكون الزوج والزوجه متلاصقين
معا , ويكتملا بعضهما البعض , حتي تستمر حياتهما
, ولا يحدث اي خلل في علاقتهما
ماكنيا :

ابي امي لماذا انتم واقفون بعيدون عن الناس هكذا؟
ار اسيستراتوس :

لقد اتعبنا التحضير لهذا الحفل يا ابنتي , واطن انه
جاء الوقت لبعض الاسترخاء والحديث مع والدتك
ماكنيا :

هل اكتفيت الان ؟

ار اسيستراتوس :

اجل يا ابنتي هل تريدين اي شئ
ماكنيا :

اجل يا والدي , ان ترحب بضيوفنا حتي لا يشعروا
انهم غير مرحب بهم في منزلك

ميريت :

ما هذه النار المشتعلة ؟

اراسيستر اتوس :

يبدوا انه حريق في منزل احد المزارعين , اتمني

انهم يكونوا بخير ولا يفسدوا علينا هذه الامسيه

كاجمني :

مولاي الملك لقد تم تنفيذ اوامرك

الملك سنفرواي :

لقد مررت اليوم ايها الوزير بالهرم الذي يقومون

ببنائه واعتقد اني اريد ان اضيف عليه بعد

التغييرات

كاجمني :

سامر باحضر كبير المهندسين يا مولاي في الحال

الملك سنفرواي :

اولا اريد ان اسالك لقد رايت الكثير من دروس

التعليم كثير من المجالات في المعبد واريد ان

اضيف اليه بعد التعديلات ايها الوزير

كاجمني :

امرك يا مولاي الملك

الملك سنفرواي :

اريد ان نقوم بالاهتمام بالتعليم فانك تعلم ان التعليم

هو اساس بناء الحضارات يا سيد كاجمني

كاجمني :

اجل يا مولاي الملك

الملك سنفرواي :

سنقوم بتوسيع الاماكن الخاصه بتعليمهم في المعابد

,وسيشارك في التعليم جميع ابناء المصريين من

عمال وفلاحين ورجال دوله والاغنياء

كاجمني :

ولكن سيعترض بعض رجال الدوله والاغنياء علي

جلوس اولاد الفلاعين والرعاع مع اولادهم يا

مولاي الملك

الملك سنفرواي :

ماذا نريد من هؤلاء الفلاحين ايها الوزير ,اخبرني

ارجوك

هل تريد ان يظلوا عمال وفلاحين في الطبقة السفلي

من شعب مصر ,ايها الوزير

كاجمني :

الامر امرك يا مولاي

الملك سنفرواي :

الجميع في مصر يريد ان يكونوا عظماء , لا يريدوا

ان يهملهم التاريخ , ومن الواجب لدينا ان نساعدهم

علي ذلك , ولا تقلق فريحه المستنقعات اصبحت

مفضله لدي البعض ولن يخرجوا منها ابدا

كاجمني :

انك علي حق دائما يا مولاي

الملك :

سنزيد من مناطق تعليم الشباب والاطفال ونقدم لهم

كل ما يلزم ليساعدهم علي التطور والتقدم , اريد ان

يحدثوا التقدم في جميع المجالات , والاهتمام كل

الاهتمام بالتحنيط ايها الوزير

كاجمني :

اجل يا مولاي الملك

سنفرواي :

اخبرني عن الجيش؟

كاجمني :

لقد انقسم الجيش واصبح الحارس في جميع اقاليم

مصر يا مولاي الملك , كما امرت

الملك سنفرواي :

الان اخبرني عن منزلي في الحياه الاخري

كاجمني :

لقد امرت باحضار كبير المهندسين وجميع العمال

ايها الملك

جاء كبير المهندسين وبداء بالركوع للملك والقاء

التحيه

الملك سنفرواي :

هل انتهيت من تاسيس ما امرتك به

كبير المهندسين :

اجل يا سيدي سوف اقوم بالشرح لك يا مولاي الملك

سنقوم ببناء هرم ضخم ولكن ,قبل ان نبدا في البناء

يجب علينا ان نقوم باختبار ما سوف نقوم به حتي لا

نخسر الوقت والجهد

بدايه سنقوم ببناء هرم مدرج يشبه ما سوف نقوم

ببناءه

ثانيه سنشرع في بناء الهرم الاكبر يا مولاي

الملك سنفرواي :

وكم المده التي نحتاجه لبناء الهرم الاكبر ؟

كبير المهندسين :

عشره سنوات ايها الملك

الملك سنفرواي :

عشره سنوات مده كبيره حقا

كبير المهندسين :

ولن تبدا الا بعد الانتهاء من الهرم المدرج ايها الملك

الملك سنفرواي :

حسنا فلتبدا الان جميع العمال ولا تضيعوا اي وقت

او جهد

كبير المهندسين :

سنحتاج الكثير من العمال ايها الملك

الملك :

لك ما تريد من العمال ولكن المصريين فقط , من

يشرفون ويبنون هذه البناء العظيم الضخم والعظماء

من المصريين فقط , يجب ان يخلد اسم كل عظيم في

هذه الدنيا

كبير المهندسين :

اجل يا مولاي الملك , وسنقوم بنشر الخبر ونشر

الشروط التي قمت بفرضها علي من يريد المشاركه

في بناء هذه العظمه علي ارض مصر.

جاء احد حراس القصر يستاذن الملك بالدخول فاذن له الملك ,فقام بالركوع والقاء التحيه علي الملك
الملك سنفرواي :

ما الخبر ايها الحارس ؟
الحارس :

اندلعت النار في بيت احد الفالحين يا مولاي الملك
الملك سنفرواي غاضبا :
كيف حدث ذلك ؟

الحارس :

لا نعلم يا مولاي الملك عندما ذهبنا الي المنزل
المشتعل ,رينا السيد شيسكا والسيد ايتسن خارج
المنزل ,ويمنعون الثعابين الذي بداخله من الخروج
ومعهم بعض الجيران والاصدقاء يا مولاي الملك
الملك سنفرواي :

هل تاذي احد ايها الحارس ؟
الحارس :

لقد احترقت امهم يا مولاي الملك ,ولقد عذب والدهم
حتي الموت اليوم ايضا يا مولاي الملك
الملك سنفرواي :

فقداء و الدهم و و الدهم الؤوم , يا لها من ماساه
احضرهما لي الان يا ايها الحارس ؟

**

الفصل الثامن

علي ظهر احد السفن التجارفة الى اقصى جنوب
مصر العليا المتجه الى سبات تاسني (ارض القوس
والسهم) , وعاصمته (ابو) , الارض التي اتخذتها
الفيله مكانا لهم مؤنسين باعظم الشعوب علي وجه

الارض ,ارض الاله حور في البدايه ثم الثالوث
المكون من الاله "خنوم " والمعبودتين
"عنقت" و"ساتيت",الارض المشهور بمناجم
الجرانيت ومن اهم مدنها مدينه الذهب ,يرقد احد
الشبان ولا يبالي الي اين يذهب او من اين اتي يبدوا
عليه من عبوث وجه ,انه احد الحمقي الفشله الذين لا
ينتمون الي هذا العالم ,انه ملقي بدون اي غرفه او
مئوي ولا يبالي احد كما يبالي هو ,ان سقط ونسي
,واصبح طعام لاسماك نهر النيل ,
جاء اليه احد الرجال يحمل بيده بعض الطعام
وزجاجة عجه , يبدوا عليه انه احد التجار العاطفين
علي امثاله من البؤساء ,او الطامعين في ثمنه
ويصبح من احد عبيده ,او احد رؤساء العمال
المهتمين بقوه جسمه وبنياناه
-انهض ايها السفلي ,انك كثير النوم حقا ,ليس غريب
انك من بؤساء هذه الدوله ,فالبؤساء والكسالى لن
يصنعوا مجدا او ينالوا مديحا يوما ما
-ماذا تريد ايها السيد مني اني اجل كما تقول لم افعل
الكثير ,ولم يتبقي لي ايضا الكثير فاذهب عني

-اني اعلم انك هارب من شئ, ولكن ليس من جنود
الملك او احد الحراس ,انه ماضيك الذي تهرب منه
,تريد حياه جديد اليس كذلك ؟

-اتمني ذلك حقا واتمني بالا تكون في هذه الحياه
-لقد بدأت حقا حياتك الجديده يا بني ,ولكن يجب ان
تعلم انك لم تهرب من الماضي بل انك تذهب اليه يا
بني

-كيف ذلك اني اتمني حقا بان ابدل وجهي وابدل
حياتي هذه

-وماذا تريد ان تكون يا بني ؟
-الاعظم علي مر كل العصور
ضحك التاجر واستخف بعقلية الشاب البائس بجانبه
-لما تضحك ايها السيد ؟

-يا بني المجد كشعاع الشمس ,له بدايه مع ولاده
الانسان ,فيموت الانسان ويبقي المجد ,فيمكنك ان
تكون عظيما ولكن لا يمكن ان تكون الاعظم ,فالاله
في السماء هو وحد الاعظم يا بني ,اذا قمت اكثر مما
قام به ستكون الاعظم اخبرني هل تستطيع ذلك ؟
-انك رايتني نائما علي ظهر هذه السفينه هل تظن
انني استطيع فعل ذلك ورايتني اهرب مما فعلت فهل

تظنني قادر علي ذلك؟ استطيع ان اقول لك انني لن
استطيع ان اسير او اتابع السير فارجوك يا سيد
اتركني لكي انام لعل الروح تخرج الي حياه الخلود
السعيده او البائسه في الجحيم لعلي استحق ذلك
-اريد ايها السفلي ان تخبرني بكل شئ عنك ولكن
قبل ذلك اريدك ان تخبرني باسمك او لا

-شيسكا ابن عنخ انوب

-عنخ انوب ! الم اقل لك انك تذهب الي ماضيك ولم
تسطيع الهروب منه

-لا اظن انك تعلم شيئاً عن والدي

-ليس صحيحا يا بني ,انك مخطئ لا محاله ,فلا اظن
ان احد لا يعرف والدك هنا او في مصر كلها كنت
اظنك من مصر السفلي ولكنك ترجع الي بيتك
-ماذا تقول ايها الرجل هل اصابك دوار البحر؟ لو
كنت اعلم انك فاقد لعقلك لما كنت تحدثت اليك

-اذهب الي المعبد الكبير واسال عن اباك , اذا كنت لا
تصدقني ..

لا يختلف كثيرا عن شكل المعبد في ممفيس الا تمثال
الاله الحور فقد كان الاله الرئيسي نفس الحديقه مع
اختلاف المحاصيل ,والعمال ,والفلاحين القائمين

عليها , علي ضفه النهر كما كانت توجد دائما كثير
من المعابد , يبدو ان جزء من الاله اوزيريس سقط
في هذا المكان , كما كانت تقول الاسطوره قديمه
, عند كام باخوه بتقطيعه الي اجزاء وانتشرت في
جميع اجزاء مصر ومكان كل جزء قاموا ببناء معبد
, استاذن من الحارس ان يدخل شيسكا , فطلب منه
اسمه وفي اي غرض يريد الكاهن العظيم , فاعطاه
اسمه , وطلب منه يخبره انه يريد في امر عظيم
بشان احد الفراعنه العظماء في هذا الاقليم , فذهب
الحارس وانتظر شيسكا حتي يعود , وبعد فتره
وجيزه من الزمن جاء الحارس , فدخل شيسكا
, الكهنه في جميع اقاليم مصر يرتدون نفس الملابس
مع اختلاف لون البشره , فقد ان كاهنا اسود اللون ,
اصلع الشعر , ولا يبدووا عليه اختلاف عن جميع
كهنه مصر في اي شئ اخر .

-من انت وماذا جاء بك الي هنا يبدووا لدي انك
غريب عن هذا سبت ؟

-انا اسمي شيسكا من ممفيس اخبرني احد الرجال
علي السفينه القادمه الي هنا من ممفيس انك تعرف
والدي

-ومن والدك هذا ؟

-والدي عنخ انوب المزارع الفقير

-هل والدك اصبح مزارعا الان يا لها من قصه

مشوقه كان والدك بطلها, وفقيرا لا اظن ذلك

-جئتك الان لكي تخبرني عنها

-هل لا تعلم ان والدك نشا في هذه الارض واطن

جدك ايضا نشاء في هذه الارض يا بني فمن اين

اكتسبت هذه البشره؟

-اود منك يا سيدي الكاهن العظيم ان تخبرني بكل

شئ عن والدي ؟

-ساخبرك يا بني ولكن يجب عليك اولا ان تخبرني

قصتك وتخبرني عنه كل شئ

-ليس لدي الكثير لكي اقله لك ايها الكاهن العظيم

,فوالدي عنخ انوب كان مزارعا عندما ولدت حتي

ذهب الي حياه الخلود, ولا اعلم شيئا عن ماضيه

,ولم اساله عنه لانني كنت اظن انها مهنته ومهنه

والده, ولو كنت اعلم غير ذلك لما جئت الي هنا

-وكيف انتقل الي الحياه الاخري يا بني ؟

-لقد قدم شكواه احد الطامعين من الذين كان يعمل

لديه واتهمه بالسرقه, ولكن والدي لم يسرق منه فقد

كان مريض ذلك اليوم ,وكنت انا واخي نقوم باعماله
في الزراعه ,حتي سجن بتهمه سرقة المحاصيل
,كما كنت اتمني ان اقتل ذلك الرجل ولكن لم اكن
متاكدا حقا انه السبب في ذلك
-وماذا بعد ذلك ؟

-نال العذاب الشديد في هذا المكان المظلم وتعرض
للجلد والظلم حتي انتقلت روحه للحياه الاخري
- حدث ما اخبره به احدي عرفات هذا السبات يا بني
,لقد قالت له ستبدا حياتك بسبب السرقة وتنتهي
بسبب السرقة

-بعد ان انتقل ابي الي حياه الخلود ومن بعده قتلت
امي بواسطه احد الثعابين الضخمه ,لقد شعرت
باليأس حقا ,حتي خرجت وذهبت الي الميناء
فوجدت احدي السفن ,فاصبح مسافرا علي متنها ولا
اعلم من اين انت ولا الي اين ستذهب
-لقد جاءت بك هذه السفينه الي حيث يجب ان تذهب
يا بني

-الان ارجوك اخبرني هل تعرف ابي حقا ؟
-لقد قلت لك مسبقا يا بني قليل ما ستجد احد لا
يعرف والدك في مصر العليا يا بني ,لقد كان

نشأ والدك هنا في هذه المدينة يا بني ,وعندما صار
شابا بدا ,بدا بتعليم ومر اودته الفيله يا بني ,واول ما
ادهش به المصريين هنا ,مر اودته لا اشرس ذكور
الفيله ,ولقد انتقلت روح هذا الفيل بعد مغادره والدك
السبات بايام قليله ,لقد كان والدك ماکرا حقا يا بني
,ولقد كانت اول مره اري فيها كم هو حاد الذكاء
هكذا يا بني

-وكيف اكتشفت ذلك يا سيدي الكاهن الاعظم ؟
-قبل مر اودته لهذا الفيل ,قام بتقديم الغذاء له لمدته
عده ايام ,حتي اصبح مالوفا له ,وقدم له بعض
الاعشاب الطبيه التي كانت تريحه ,وتجعله يخد الي
النوم ,فالحيوانات يا بني تقدر النوم كما يقدره
البشر ,وقدم له الاعشاب الطبيه التي تساعد علي
هدوء الاعصاب ,وتجعله اقل ايثاره ,وتجعله اقل
غضباً

-وماذا بعد ؟

-لقد احب الفيل اباك ,ومن لم يحب اباك يا بني ,حتي
بدا يمتطي الفيل واصبح فارسا بدون مهاره ,بني
يبدوا عليك الجوع والتعب
-لا بل اكمل حديثك عن والدي

- يا بني لن ينتهي حديثي عن والدك ابد حتي تذهب
روحي الي الحياه الاخري ولكن اولا ,يجب ان
تستريح ,ساحضر لك بعض الطعام قبل ان تذهب
الي النوم ,وفي الغد ساستكمل لك بما فعله .

*

-هل مازالت نائما حتي الان؟ لا ادري كيف تكون
انت ابن اباك؟

-شكرا علي احضارك بعض الطعام لي
-يا بني لا ينام الكثير الا من يريد تحقيق القليل
-اني لا اريد الي الانتقال بجوار امي وابي
-ارجوك لا تخبرني انك لا تعلم شيئا عن والدتك هي
الاخري

-والدتي لم تكن الا ربه منزل
-ربه منزل !!! لا شك ان شخصا لا يعلم الكثير لا
يحقق الا القليل

-متي ستخبرني عنهما؟
-الحديث عنهما لا يكون الا ليلا والنهار للعمل
والعباده والتدريب

-التدريب علي اي شئ ؟

-ساقول لك شئ ايها السكير الضعيف ,يجب عليك
ان تنسي الماضي الذي جعلك هكذا ولا اريد ان
تخبرني به ,ولكن يجب عليك ان تصبح مثل اباك
حتي لا تلوث سمعته

-اتريد مني ان اصبح مزارعا

-اذا كنا مجرد مزارعين ,فمن بني وفعل كل ذلك
ساقول لك شيئا ,ساحكي لك كل شيئا عن والدك
ولكن ,بعد ذلك اخرج من ذلك المعبد ولا تريني
وجهك ثانيا

-حسنا ,اخبرني بما تعلم عنه

-بعد ان اصبح له صديقا خاص به والصديق الاشجع
والاشرس من بين كل اصدقائه الفيله ,كان يجب
عليه ان يكون الفارس الاشجع والاشرس من بين
كل السبات

-والدي لا يعلم شيئا عن الفروسيه ولا يعلم شيئا عن
ركوب الخيل قط

-بدون ان تكذبني ساعطي لك ما يؤكد كلامي ,.ولكن
يجب ان اعلم انك الابن الاجدر علي اخذ ما اريد ان
اعطيك

-وماذا ذلك ؟

-ستعلم عندما تاخذه

-تدرب والدك علي الرمي بالسهم ,كثير وكثيرا يا
بني ,لقد كان يرمي والدك بالخمسمائه سهم في
الساعه الواحده ,لقد تدرب كثيرا حقا ,لقد كان يقوم
بالعمل في محجر الجرانيت صباحا ,وبعد العمل كان
يدرب ذراع كثيرا يا بني ,لقد كان الاسرع والاذكي
والامهر حتي اصبح قائد الرماه عند الملك
-ابي كان كذلك حقا ؟

-لا تتعجب ولا تندهش كثيرا الان ,لم اقل لك شيئا
بعد ,انهي طعامك و ساحضر لك البيره
انهي شيسكا طعامه ولم يعلم مذاق للغذاء ,لم يسمع
عن والده من قبل ,ولكن دهش مما قال له .
-كيف تعرف كل ذلك عن والدي ؟

-اني كنت ادرس في هذا المعبد ,وفي هذا المكان كما
تعلم يكتب كل شئ عن العظماء من الحكام وعامه
الشعب ,وكنت انا من يقوم بكتابه كل شئ عن والدك
في هذا المعبد

-هل اشترك والدي في حروب للفرعون العظيم ؟

-اجل يا بني , وكان يريد ان يعينه قائد للجيش , ولكن
لم يكن والدك الا عظم في استخدام الرماح
-ولكن بعد ما شهدته الملك والجنود مما لديه من
مهاره في استخدام السهم حتي صاحته شهرته في
سبات مصر كلها

-ولماذا جاء الي ممفيس ؟

-ساقول لك كل شيئاً يا بني , لم يرضي الملك بتعيينه
قائد للجيش لعدم قدرته علي استخدام الرمح , فبدأ
بالتدريب علي الرمح يا بني , حتي جاءت يوم اعلان
المسابقه الرياضيه في عيد الفيضان , وانتصر والدك
, وكان الفائز الاول في هذه المعركه , وقام الملك
بتعيينه قائد الجيش , وقاد الجيش مع الملك في
حروب كثيره حتي انتشر السلام في مصر كلها
, وسعد الناس في مصر بهذا السلام يا بني , وقدم
طلب للملك بالخروج من الجيش , فوافق الملك حقا
علي ذلك وتقديرا لما فعله معه الملك قام بتعيينه
حاكم هذا الاقليم

-لماذا لم يخبرني والدي بكل ذلك ؟

- لا اعلم حقا يا بني

-حكم والدك بالعدل والحكمه في هذا الاقليم حقا ,
فاني اتذكر اليوم الذي قام مجموعه من اللصوص
,بسرقه ذهب عمال الجرانيت ,في اليوم الثاني في
الصباح الباكر احضر جميع من في المدينه ,ونظر
الي اعينهم , لقد كان اللص موجودا بينهم ,واستطاع
ان يخرجهم من بين جموع الشعب ,الجميع يتذكر ذلك
الاص عينا سودا وعينا زرقاء , ومن ينسى ذلك
-كيف استطاع ان يعرفه ؟

-وجد كثير من الارق والسهر في عينيه ,علم انه كان
يخطط لشيء ما ولم يذهب الي سريره ,فعلم انه
الفاعل يا بني

-لعله كان يدرس او يقوم بشيء ما؟

-لم نجد اي برديات في منزله ,بل وجدنا مخطط
لمكان الذهب الخاص بعمال المناجم.

-استطاع ان يخفي ابي كل شيء الا حكمته

وذكاهه,لهذا السبب ظل طوال الوقت يطلب مني انا
واخي ان نكون عظماء لقد كان عظيما حقا , اكثر
ما يشعر المرء بالخزي انه لا يستطيع ان يجعل من
ابنائهم اشخاص عظماء ,ولو اصبحوا عظماء حقا
لشعر باكتمال مهمته في الحياه

-ساكون صريحا معك يا بني ,لقد شعرت بالخزي
عندما رايتك ,اتمني بالا اراك ثانيه
-لقد سئمت من نفسي ولا استطيع ان اسامحها يوما
ما

-لماذا يا بني ماذا فعلت ؟

-لقد قدم لي السيد ايمسخ ,المقدم بشكواه ضد والدي
,ان يتنازل عن شكواه ولكنه كان سيزيد التعويض
الي اضعاف ولكني رفضت ,كنت اظن انني استطيع
ان اخرج والدي ,باستئناف شكواي الي الملك
,ولكني فشلت في ذلك ,كم كنت اتمني تغيير رأيي
حين ذلك .

-الماضي يا بني دائما في عقولنا ,سيجعلك قويا ذات
يوما ,او يجعلك نائما في احد المستنقعات ذات يوم
,لا تجعله ينتصر عليك يا بني
-حتي امي ,هجمت علينا مجموعه من الثعابين
الضخمه وتسببت في موتها

-وما دخلك انت بانتقال امك الي الحياه الاخري ؟
-لقد هجمت قائدهم من قبل ولم استطع التغلب عليه
,يبدو انه لم ينسي وجهي وبدا في البحث عنا حتي
فعل ما فعل

-انك اضعف من والدك حقا
-لن اكون مثله في يوما ما ,كنت اظن انه مجرد
مزارع واني بالفعل افضل منه ,ولكن الان لا يوجد
حد في جميع سبات مصر اسوء مني
-الان اريدك ان تفعل شيئا واحد
-وما هو يا سيدي الكاهن الاعظم ؟
-ان تذهب الي اقصي جنوب الاقليم ,وستجد منزلا لا
يوجد به تماثيل لهذه الالهة ,وهذا غريب حقا ,ستقابل
شخصا ما ,اني اثق تمام انه سيغير حياتك يا بني
-هل يوجد اي علامه خارج المنزل استطيع ان
اعرفه بها
-اجل, طلاء المنزل بالاحمر ويوجد عليه ثعبان
ضخم ولكن وجهه وجه تمساح ضخم.

-سيدي ,اني اعتذر لك لاني جنئت لك بدون اذن
مسبق

-ماذا تريد يا فتى ؟

-لقد اخبرني سيدي الكاهن الاعظم ميرديكس ان اتي
اليك ,واخبرني ايضا انك قادرا علي تغيير حياتي
الي الافضل

-لا استطيع ان اغير ماضيك ولا استطيع ايضا ان
اغير مستقبلك ولكني يا بني ساعلجك ,وساطلق
الطاقة منك كما يطلق السهم من النبل
-كم اتمني ذلك ,ولكني اعلم ما فعلته لا يستطيع احد
تغييره .

حكي للرجل كل شئ عن حياته وكيف كان السبب
في وفاه والديه .

-حسنا يا بني لقد اخبرتني بكل شئ عنك وانا الان
علمت لماذا ارسلك السيد ميرديكس الي هنا ؟
اريد منك ان تقف امام هذا التمثال الذي امامك
-نعم اراه انه اقصر مني ومنحوت من الحجر ولكن
لماذا تخفي كل ملامحه هكذا ؟
-ستعلم كل شئ ,

-اريدك ان تضع احدي الريش في يد هذا التمثال ,ولكن
اليد التي تستطيع الحركة ,واريدك ايضا ان تضع برديه
امام هذه الريشه

وان تقرا ما تكتبه هذه الريشه علي البرديه
-حسنا يا سيدي

بدا الرجل في قراءه بعض العبارات الغير مفهومه
ثم سال شيسكا عن والده فاخبره, ثم نطق باسم والده
فبدات الريشه بالتحرك
-شيسكا ! بني
-ابي !!! هذا انت حقا ؟

عرفه من الخط فقد كان له رسمه الخاص في الكتابه
-اجل يا بني ,اني استطيع ان اسمعك ولكنك لا
تستطيع ان تسمعني

بدات دموع شيسكا تسيل كانه لم يبكي يوما ,بدا ولم
يكن حتي قادر علي الرد والحديث ولكنه تمنى هذه
اللحظه كثيرا ولا يستطيع ان يتركها تمر

-اني افتقدك كيرا يا ابي ,افتقد الي كل لحظه معك
,افتقد حتي الي توبيخك الي ,افتقد الي حكمتك والي
قوتك والي كل تفصيله صغيره منك ,كم كنت احمقا
عندما ظننت انني استطيع ان اعيش سعيد بدونك يا
ابي ,ولكني لم استطيع حتي ان استمر في الحياه
بدونك

-اني دائما بجانبك يا بني
-ولكني لا اراك ولا اسمعك ,كم اشتاق اليك حقا

-اجعني في احلامك وعقلك يا بني وستراني ,انك

تعلم ان انتقالي الي الحياه الاخري لم تمنعني عن

رؤيتك

-اني اسف حقا علي ما فعلت يا ابي ,لقد كنت السبب

حقا فيما حدث لك ولامني

-اني حزين ولكن ليس لما حدث لي ولوالدتك ولكنني

حزين لما حدث لك وما تفعله يا بني

-لم اسطيع التحمل يا ابي

-كن قويا يا بني ,ولا تجعل الحزن يكسرك واليائس

يهزمك ,فانت كاباك وجدك سيشهد العالم ذات يوما

علي ما صنعت

-اعتقد انني لا استطيع حقا

-يا بني ,ان لم تسطيع فعل ما تريد حقا ,فلا يسطيع

احد اخر ان يفعلها حقا ,لانك دائما الاذكي والاشجع

والاقوي والاسرع يا بني

-هل انا كذلك حقا يا ابي

-اني اراك هكذا يا بني ,واريدك ان تري نفسك كما

اراك

-لم اكن يوما عظيما مثلك يا ابي

-ستكون يوما ما اعظم مني يا بني

توقفت الريشه عن الكتابه ,بدا شيسكا يسال الرجل

-ماذا حدث يا سيدي

-لقد ذهب اباك يا بني

-لماذا ؟

-لا اعلم السبب يا بني ولكني اقوم باحضاره مده

صغيره من الزمن

-لماذا مده صغيره ؟

-حتي لا تنغمس في الحديث معه وتترك حياتك

وتظل هنا

-ولكني اريد ان اتحدث معه

-لا استطيع فعالم الارواح له شروط وقوانين

-كم كنت اشتاق اليه حقا

-اريدك الان ان تنصرف يا بني ,وتاتي بعد الغد

-هل ساتي الي هنا ثانيا

-يجب عليك ذلك يا بني ,المرحله الثانيه لابد ان تتم

يا بني

-هل يوجد مرحله ثانيه للعلاج

-اجل

-وما هي ؟

-ستعلم بعد الغدا

.....

-لقد جنّت اليك كما اخرجتني يا سيدي
-الان يا بني اريدك ان تذهب الي هذا التمثال الذي
وضعت به الريشه سابقا
-لماذا ؟

-اريدك ان تتذكر كل شئ حدث لك جعلك تحزن
هكذا

-هل من الجيد ان اتذكرها الان
-اجل يا بني , اريدك ان تتخيل نفسك اللتي فعلت كل
ماضيك السيئه هذا التماثل
-وماذا بعد ذلك ؟

-اريدك ان تحتضنه , اذهب الان وافعل ما اقوله لك
-حسنا يا سيدي

-الان يا بني , يجب ان تسامح هذه النفس علي كل
الاطياء اللتي ارتكبتها و اريدك ان تنطق بذلك
-لقد سامحتك يا نفسي علي ما ارتكبتني من اخطاء
-الان يا بني , يجب ان تعلم عندما تفعل ذلك , انك قد
سامحتها حقا , ولا تتذكر ثانيه ما فعلت ولا تستمر
في القاء اللوم عليها
-حسنا سافعل ذلك

-الان يا بني ,بعد ان سامحت نفسك يجب ان تفتح
عينيك وتعلم يا بني انك الان اصبحت انسانا اخر
,ليس له اي ماضي سئ او اي حزن بداخله ,وانك
انهيت علاجك

-شكرا لك ,علي ما فعلت ,لم انسي ما فعلته لي
-لم افعل شئ من اجلك ,بل من اجل والدك
-هل تعلم والدي ؟

-نعم يا بني ,ومن لا يعلم والدك ,لقد كان عظيما حقا
,كم اتمني ان تصبح مثله ولا تعود ثانيه الي الحال
الذي جئتني به

-كل ما تمنيته ان ابدأ من جديد ,وانت جعلتني اشعر
بذلك

-لن تحقق المجد بسهولة يا بني ,ولو كان سهلا
,لاصبح الجميع علي القمه وليس علي القاع
-لم احترم المجد يوما وكم كنت اظن انه بيدي
ولكنه بعيدا وشاقا جدا

-تحمل واصبر وتدرّب يا بني ,فان التدريب يجعل
الصعب سهلا

-سانطلق من هنا الان ,وساتذكر ابي دائما ولكن
اريد ان اطلب منك شيئا اخر يا سيدي

- ما هو ؟

-البرديه التي كتب عليه والدي كلماته لي اريد ان

احتفظ بها

-حسنا يا بني

ذهب الي الداخل في احدي الغرف واحضر البرديه

واعطاها لشيكا

-شكرا لك يا سيدي

الكاهن نفر نبت :

-لقد قام الطبيب بتغير وجهه يا سيدي الي الوجه

الذي تريد

الكاهن عنخ تيبب :

-يجب علينا ان نصبح قريبين منه اذا ظهر مره

اخرى

الكاهن نفر نبت :

-لماذا انت مهتم به هكذا وتريد التخلص منه ,اري

انك تبالغ في خطورته انه مجرد صبي فلاح فقير

الكاهن نفر نبت :

-يجب ان يدفع الثمن,ويجب ان نتخلص منه حتي لا

ينكشف امر هذه التماثيل حقا

الكاهن نفر نبت :

واين سنضع اخيه ايتسن؟؟

الكاهن عنخ تيبب :

سنضعه في في احدي المقابر في الصحراء

الكاهن نفر نبت :

ولماذا سنقتل اخاه ولم يفعل اي شيئا خاطئا وانه

يصلي للاله ,انه مظلوما حقا حتي يخسر والده واخاه

وامه دفعه واحده اري اننا يجب ان نتريث في

القضاء عليه

الكاهن عنخ تيبب :

اذا نسجنه في مقبره علي سطح الارض ولكن في

الصحراء ,ونضع بها احد حلفائنا ونبقيه حيا ,فمن

الممكن ان ياتي اليوم الذي نستخدمه فيه,ويصبح ذو

قيمه لنا

الكاهن نفر نبت:

حسنا يا سيدي .

علي اظهر احدي العربيات ,يرقد ايتسن فاقد للوعي

,ويسير الحارس به في الصحراء ,يبدو انه يعلم

الطريق جيد ,ومعه صديقاله ,في مكان بعيد عن
المدينه لا يعلمه احد في احدي السجون المنعزله او
المقابر ,قاموا بحمل ايتسن وادخاله الي نفق تحت
الارض ,وانزلوا به من سلم ضيق ,حتي وصلوا الي
حجره واحده منعزله مجهزه ,وقاموا بوضعه علي
الارض ,وقاموا بغلق الحجره بالمفتاح جيدا ,

**

الفصل التاسع:

الملك سنفرواي :

انتشرت الفتن في كل مكان ولا اعلم ايهما احق
ومن مصدرها , يبدو ان انتصارنا الجنوب , جعل
الاعداء اكثر دهاءٍ من قبل , واكثر خفيه لنواياهم

الوزير :

اجل يا مولاي , يجب عليك ان تكون اكثر
حرصا عليك و علي اسرتك

الملك سنفرواي :

وهل تظنني حريصا علي نفسي ؟

الوزير :

الكل يرغب في حمايه اسرنا وليس من العيب او
الضعف ذلك يا مولاي

الملك :

كيف حال الاقاليم ؟

الوزير :

بخير دائما يا مولاي

الملك سنفرواي :

كسف ستكون بخير , واختفاء الناس في السراب

لم نجد له اي تفسير حتي الان

الوزير :

قريبا ستظهر الحقيقه يا مولاي

الملك سنفرواي :

اخشي ان يستخدمهم شخصا ما في تكوين جيش

ما او يستخدمهم في نشر الفتن

الوزير :

سنظل يقظين دائما يا مولاي

الملك :

قم بزياده عدد الجيش الي الضعف ,وقم بترقيه

من ذو مهاره عاليه وزياده مراتب العساكر

الوزير :

ولما ذلك يا مولاي !!

الملك سنفرواي :

يزداد اعداد جيشنا افضل من ان يزداد جيش
اعدائنا ,ومن الممكن ان نستخدمهم في القضاء
علي الفتنة

الوزير :

واين الذهب والمؤن التي تكفي كل هذه الاعداد
الملك :

استخدم ما في المخازن حتي ولو اصبحت
فارغه ,سنقوم بشراء المزيد من العبيد ,لن ندفع
لهم الذهب بل سندفع لهم البيره والطعام بدلا من
الذهب

الوزير :

امرك يا مولاي الملك

الملك سنفرواي :

اخبرني الان عن المهندسين والهرم الاكبر؟

الوزير :

يسير العمل كما امرت يا مولاي

وبدانا في بناء الاساس ولا يوجد اي شكوي من
العمال فالجميع يقدمون الشكر والعرفان لك يا
مولاي

الملك سنفرواي :

مرت سنتين فقط ولا اعلم متي ساذهب للحياه
الاخري ولكني اريد ان اكون جاهزا في كل
وقت

الوزير :

انك صغير السن يا مولاي وقوي حقا لماذا
الاستعجال ؟

الملك سنفرواي :

لا اخشي الموت اطلاقا ,ولكني اخشي الموت
واكون منسيا لما سياتي من بعدي وانت تري
امامك يوجد القليل فقط ممن يقرءون ويكتبون
والقليلون ايضا من سيتذكروني لا اريد ان اصبح
مجرد ملك علي بقعه من الارض , اريد ان يعلم
كل من ياتي بعدي ماذا كنت ؟

الوزير :

لقد اخبرتني كثيرا يا مولاي

الملك :

ولكنك لا تفهم حتي الان
اخبرني الان عن اهل النوبه ؟

الوزير :

ملتزمين بعهودهم معنا يا مولاي ولم يستولوا
علي اي بضائع من التجار او يعترضوا طرقها

الملك :

اريد منك ان ترسل الي قائد الجيش ايجبتوس
والقائد جيكاوي والقائد كالسيبي حتي اعلم منهم
عن اخبار الجيش وامرهم بما لدي ..
